

40

عقود

مجلة فصلية اجتماعية فكرية ثقافية عامة تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية / مركز الفكر والإبداع العدد ٤

محرم ١٤٤٢هـ / آب ٢٠٢٠م



سرّ التأكيد على

زيارة الإمام الحسين عليه السلام

فنان يبذل

في تصميم البيئات



جامعة العميد

مشروع التعليم الإلكتروني

مشاريع العتبة العباسية المقدسة

في ظل جائحة كورونا





الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

مدير التحرير

رضوان عبد الهادي

المشاركون في هذا العدد

الشيخ محمد محفوظ

سجاد الحسيني

محمد غالب

علي عبد الحسن

التصوير الفوتوغرافي

سامر خليل إبراهيم

رئيس التحرير

صباح نعيم جاسم

سكرتير التحرير

حيدر فائق هادي

هيئة التحرير

محمد يوسف محمد

حيدر محمد صالح

أحمد نعمة

حسنيين صباح حسن

التدقيق اللغوي

محمد رضا جاسم

التصميم والإخراج

حسين شمران

حسين عقيل



مجلة فصلية اجتماعية فكرية تعنى بالشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
مركز الفكر والإبداع
شهر محرم ١٤٤٢هـ / آب ٢٠٢٠ م
العدد ٤٠

رقم الإبداع في دار الكتب والوثائق العراقية
١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠م
معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم (٨٩٥)



اللطيف الإلهي

تبقى النفس الإنسانية بطبيعتها تتبع الأهواء، حتى تجد الهدى فتسلك السبيل، وفي التاريخ أكثر الشواهد على هذه الحقيقة، فقد بقي الإنسان شقياً ضائعاً في دروب الحياة يتخبط في الظلمات حيناً بعد حين، وينزلق إلى حضيض الشهوات، وتعصف به نزواته فتجرده من إنسانيته فيضحي كبهيمة الأنعام أو تتقاذفه أعاصير السياسة فيمكث ضائعاً يرسف في ذل الأغلال والعبودية، ويعاني العسف والإرهاب وجور الحكام ويطش السلاطين، وهو لا يملك بين هذا وذاك سبيلاً.

إلا أن العناية والحفظ الإلهي والرحمة الربانية تأتي إلا أن تتدخل لإنقاذ هذا الكائن الإنساني من التردّي والسقوط إلى الهاوية، فأرسل الباري تعالى الأنبياء والرسل ﷺ؛ ليقدموا للإنسانية المعدبة أفضل الحلول المناسبة لمشاكلها، عبر رحلة تكاملية سارت مع الناس من الصغر حتى بلغوا سنّ الرشد والى آخر يوم من حياتهم في الدنيا، بل وبعد ذلك أيضاً.

وهذه العناية وهذا الحفظ الإلهي ماضٍ في طريقه، فكلُّ نبيٍّ يمضي لبارئه يأتي بعده رسول مختار؛ ليرفع رايته أو يكمل مشواره رغم صعوبته، حتى ختم الله عزوجل الرسالة بخاتم الأنبياء ﷺ، وأنزل كامل الحلول من السماء على يدي سيّد الرسل محمد ﷺ وهكذا تبقى رسالة السماء خالدة، بل تأتي إلا أن تكون نبراساً لحلّ مشاكل الإنسان وحفظه من جميع البلايا. فلا يذهب من يده تعالى شيء، ولا ينسى المكان ولا الزمان، ولا يهمل أنبياءه ومحبيه، ولا يعزب عنه مثقال ذرة من حساب الآخرين، بل هو عالم بكل شيء وقادر على كل شيء.

ويتجلى اللطيف الإلهي في تيسير الله سبحانه لكل ما من شأنه أن يقرب العباد من الطاعة ويبعدهم عن المعصية، وذلك تحنناً عليهم ورفقاً بهم، فهو لا يكلمهم فوق طاقتهم، ولا يسدّ أمامهم أبواب الرجوع إليه بعد التمرد، لئلا تكون نهاية شوطهم في هاوية العذاب والبعد عنه سبحانه. لذا كان عفو الله ورحمته بالعباد مظهراً من مظاهر تجلّي اللطيف الإلهي، وحالة من حالات ظهوره في خلق الإنسان.

وقد أورد القرآن الكريم صفة اللطيف بالنسبة إلى الله عزوجل في سبع مواضع مختلفة مقروناً بالخبرة أو الحكمة في الغالب، وذلك لوجود العلاقة الذاتية بين صفتي اللطيف والخبرة أو الحكمة بالنسبة إلى الله سبحانه، لأن الباري تعالى الذي يتّصف باللطيف الذي يستبطن معنى الخفاء وعدم الظهور للحواس لتتنزه عن الكثافة والتحيز المكاني والزمني فإنه لا يخفى عليه شيء، لارتفاع الحدود ولسريان إحاطته بكل شيء بسبب لطافته، فيكون خبيراً بالأمور لاطلاعه عليها وإحاطته بها وحضورها لديه جميعاً.

أما الإنسان فبطبيعة تكوينه فهو معرض للخروج عن الخط المستقيم تكويناً أو تشريعاً، إلا أنه بفطرته الأولية التي جعلها الله -تعالى- في وجوده يحب العودة إلى الهدى ليندمج مرةً أخرى في عالم الخير والنقاء، لذا نراه في شهري محرم وصفر يعود إلى دينه وأوليائه، ويحاول أن يركب في سفينة الإمام الحسين ﷺ والتي هي بمثابة سفينة اللطيف والرحمة الإلهية.

سرُّ التَّكْيِدِ عَلَى زِيَارَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

محمد الموسوي

إنَّ من يزور سيّد الشهداء عليه السلام يعظّمه لكونه حامّي الشّريعة الذي تمثلت فيه كلّ القيم الإلهية الإسلامية، ومن جهة ثانية فهو يعظّم دين الله والمبادئ والقيم الرّبّانية التي جاء بها نبي الإسلام العظيم صلى الله عليه وآله.

نعم نحن عندما نزور سيّد الشهداء عليه السلام فإنّنا نستلهم منه الدروس العظيمة التّضحية، الوفاء، إباء الضّيم، المحافظة على الشّرف والعرض، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، الصلاة، الدّعاء، قراءة القرآن، الدّوبان في حبّ الله - سبحانه -، كلّ شيء يرخّص في جنب الله، بل كلّ ما جاء به الرّسول الأعظم محمّد صلى الله عليه وآله نستلهمه ونستقيه من زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

المعالم والقيم التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله وأفضى حياته المباركة من أجلها سيعرف سرُّ وقوف سيّد الشهداء عليه السلام تلك الوقفة العظيمة لاستقّاذ دين الرّسول الأعظم محمد صلى الله عليه وآله فقدّم نفسه وأسرته وأصحابه قرباناً لله - تعالى -.

من هنا فإنّ الله - سبحانه وتعالى - أكرم وليّه الحسين - صلوات الله عليه - بأن جعل زيارته من أفضل الزّيارات وكمن زار الله في عرشه، وأكرم زوّاره وجعل لهم الثّواب العظيم كرامة له.

إنّ زيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام في يوم الأربعاء رمز لتقدّيس الإسلام وتقديس المبادئ والقيم التي ضحّى من أجلها الإمام الحسين عليه السلام حيث

لقد حتّ وأكّد أهل البيت - صلوات الله عليهم أجمعين - تأكيداً كبيراً على مواظبة زيارة الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السلام، فلا تكاد تمرُّ مناسبة من المناسبات الدّينية إلّا ونجد أن من أفضل أعمال تلك المناسبة زيارة سيّد الشهداء عليه السلام فمثلاً من أعمال ليلة القدر، والعيدين، ويوم عرفة والنصف من شعبان، وغيرها من المناسبات، بل إنّ زيارة الإمام الحسين عليه السلام مطلوبة كلّ يوم.

فما هو سرُّ هذا التّأكيد على زيارة الإمام المظلوم أبي عبد الله الحسين عليه السلام؟
لعلّ من يتأمّل فيما فعل بنو أمية وتاريخهم الأسود يرى كيف أنّهم حرّفوا الإسلام، وعاثوا في الأرض فساداً، وكادوا أن يطمسوا

الإستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظلّه -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَلَيْهِ السَّلَامُ
السَّيِّدِ الْكَبِيرِ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِ الْكَبِيرِ



السؤال ٢: في حرمة النظر للمرأة ترد عبارات غير واضحة الحدود عند الكثيرين مثل الريبة والتلذذ والشهوة؟ يرجى إيضاح المراد منها للمكلفين، وهل هذه كلها بمعنى واحد؟

الجواب: التلذذ والشهوة يراد بهما التلذذ الجنسي الشهوي، لا مطلق التلذذ، ولو التلذذ الجبلي للبشر الحاصل من النظر الى المناظر الجميلة، والمراد بالريبية خوف الافتتان والوقوع في الحرام.

السؤال ٣: ما هو حد اللذة المحرمة؟

الجواب: أدنى حدّها - إن أريد بالحد المرتبة - هو أول درجة من الإحساس الجنسي.

السؤال ٤: ما هي حدود النظرة الشرعية للرجل بالنسبة إلى المرأة التي يريد الزواج منها؟

الجواب: يجوز لمن يريد أن يتزوج امرأة أن ينظر الى محاسنها كوجهها وشعرها ورقبتها وكفّيهَا ومعاصمها وساقيهَا ونحو ذلك ولا يشترط أن يكون ذلك بإذنها ورضاها نعم يشترط: أن لا يكون بقصد التلذذ الشّهوي وإن علم أنّه يحصل بالنظر إليها قهراً وأن لا يخاف الوقوع في الحرام بسببه، كما يشترط أن لا يكون هناك مانع من التزويج بها فعلا مثل ذات العدة وأخت الزوجة. ويشترط أيضاً أن لا يكون مسبقاً بحالها وأن يحتمل اختيارها وإلا فلا يجوز والأحوط وجوباً الاقتصار على ما إذا كان قاصداً التزويج بها بالخصوص فلا يعمّ الحكم ما إذا قاصداً لمطلق التزويج وكان بصدد تعيين الزوجة بهذا الاختبار ويجوز تكرار النظر إذا

لم يحصل الاطلاع عليها بالنظرة الأولى.

السؤال ٥: ما هو حكم النظر إلى العورة أثناء التدريب على المهنة لطالب الطب؟

الجواب: لا يحقُّ لطالب الطب النظر الى عورة أحد أثناء التدريب على المهنة، إلا إذا توقّف عليه دفع ضرر عظيم عن مسلم، ولو في المستقبل.

السؤال ٦: ما هي حدود النظر إلى المرأة الأجنبية؟

الجواب: لا يجوز للرجل أن ينظر إلى ما عدا الوجه والكفّين من جسد المرأة الأجنبية وشعرها، سواء أكان بتلذذ شهوي أو مع الريبة أم لا، وكذا الى الوجه والكفّين منها إذا كان النظر بتلذذ شهوي أو مع الريبة، وأما من دونهما فلا يبعد جواز النظر، وإن كان الأحوط تركه أيضاً.

النظرة المحرمة

السؤال ١: ما المقصود بالقول المأثور (النظرة الأولى لك والثانية عليك)؟ وهل يجوز إطالة النظرة الأولى إلى المرأة والتمعن بها بحجة أنّها لا تزال نظرة أولى جائزة كما يدّعي البعض؟

الجواب: الظاهر أنّ المقصود بالقول المذكور هو التفريق بين النظرتين من حيث كون الأولى اتفافية عابرة فتكون بريئة ولا يقصد بها التلذذ الشهوي، بخلاف الثانية فإنّها تكون مقصودة وهادفة طبعاً فتقترب نوع من التلذذ، وبذلك تكون ضارة، ومن هنا ورد في بعض النصوص عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنّه قال (النظرة بعد النظرة تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة).

وكيف ما كان فمن الواضح أنّ القول المذكور ليس في مقام تحديد النظر السائغ على أساس العدد بحيث يعني تجويز النظرة الأولى وإن كانت هادفة وغير بريئة في أول حدوثها، أو انقلبت الى ذلك في حالة بقائها واستمرارها؛ لأنّ الناظر لا تطاوعه نفسه من غمض النّظر عن المنظور إليها، أو تحريم النظرة الثانية وإن كانت للحظة واحدة بلا تلذذ أصلاً.



الاطّلاع والخبرة

حسن علي جوادبي

من العناصر التي ينبغي مراعاتها لمن يريد النجاح في مسيرته، أن يكون ذا اطلاع واسع جداً، ومن ذلك يستمد الخبرة الكافية التي تؤهّله لكي ينجح نجاحاً كبيراً، فالكاتب يحتاج الى الاطلاع الواسع الذي يؤهله لأن يكون على تفاعل مع الثقافات الأخرى، فيعرف ما يحيط به ثقافياً وعلمياً، فإذا كان باحثاً في التاريخ عليه أن يطالع المصادر المختلفة القديمة والحديثة وكل ما كتب عن موضوعه مباشراً أو غيرهِ، فيلتقط ويأخذ كل ما ينفعه ويطالع مختلف العلوم، ولتكن بمنهجية وجدولة مميزة يضعها أمام عينيه، من ذلك يحصل له التقدم والتطور في مجاله. أما إذا بقي لا يعلم شيئاً ولم يطلع على أي مصدر حديث يخص دراسته، فإنّه حتماً سيتأخر كثيراً عن أقرانه، إضافة لضعفه في معالجة الاشكاليات، وعدم قدرته على التشخيص الدقيق، وأما الباحث العلمي فيجري عليه الكلام نفسه، يعيد قراءة بعض الأبحاث وبيقى على صلة مع العلم والأبحاث والدراسات الجديدة، فإنّه إن انقطع عنها سوف ينقطع عن علم وخبرة وعقول كثيرة؛ لأنّ كلّ بحث بمثابة مجموعة من العقول بين يديك، تصوّر أنّك تقرأ خمسين بحثاً، وكلّ بحث خلاصة عشرات العقول المختلفة، تحصل لديك النتيجة أنّك قرأت مئات العقول، وتمكّنت من استحصال معلومات غزيرة ووفيرة، توسع فيها دائرتك المعرفية والثقافية.

وأما الباحث الديني والفكري فهو بحاجة الى قراءة الأفكار المختلفة لكي يجدها في أيّ طريق تسير، ويعلم بتفكير وثقافات الناس، فليس الجميع يتبع فكراً واحداً أو فلسفة تحكم الجميع، فإن الأمر شاق، فقد تذهب لكان وتجد كل مجموعة لها فكر وفلسفة تختص بها، من هنا يجدر به أن يطلع وبشدة إن أراد أن يكتب فكرياً ويحقق المسائل بنفسه، فقد نعتمد على الآخرين في نقل المعلومات وهم لم ينقلوها فقط، بل ربما زادوا عليها او نقلوا حسب ما يفهمون، وتصبح مشكلة كبيرة أمام الباحث في هذه الجوانب المتعددة، فالإحاطة بالمصادر المختلفة تمكن الباحث من الوصول الى الحقائق بطرق مختصرة واضحة، ومن تنقصه المطالعة فإنه لا يعلم ما يجري، فيكيف تنتظر منه أن يناقش فكراً لا يعلم عنه سوى هندسته الخارجية، وبالتالي يوقع نفسه في مشاكل جمّة، فلا يدخل الإنسان مشروعاً إلا وكان على قدر من الاطلاع والوعي، والحنكة والدربة.

كثيراً ما أردد في نفسي (إنّ العالم بزمانه لا تهجم عليه اللوابس) حقاً إنّها كلمة ذهبية وقاعدة مهمّة لنا في هذه الحياة، فاختصرت لنا طريقاً طويلاً في التفكير، وابتعدنا بها مسافة عن الجهل، فإنّ الإنسان المدرك لزمانه وما تحيط به من تجاذبات واختلافات وعقد كثيرة، يصل الى نتيجة مذهلة، وكأنّه واقف على الحقائق ومنابع المشاكل، هذه فائدة الإحاطة سواء أكانت العلمية أم التاريخية أم الاجتماعية، ومن كان خبيراً وعلى اطلاع واسع يمكن أن نقدّم له سؤالاً، ما الذي جعلك بهذه الخبرة والثقافة الواسعة؟

سيجيبنا أنّه حصل عليها من طرق عدّة منها: اطلاعه المكثّف لمختلف العلوم والفنون والتأمّل والتفكير في منهجه واختصاصه، وإعمال خياله في مجاله، وكلّ

واحد منّا ليجعل هذا الكلام قيد العمل والتجربة وليشاهد بنفسه الآثار التي سيجنيها، هذا لا يعني أنّ كثرة الاطلاع بشكلٍ مطلقٍ تجلب لنا الفائدة دائماً، إنّما الاطلاع بوعي وتركيز، وإلاّ فهناك أشخاص قرؤوا مئات الكتب والصحف والمجلات والدوريات فما حصلوا على شيء، فليست كلّ قراءة تصب في مصلحة القارئ وثقافته، فالمطلوب هنا الاطلاع بوعي ودراية، فاعرف عدداً لا بأس به من مختلف الاختصاصات قضا من أعمارهم شطراً كبيراً في مهنتهم ولم يحصلوا على شيء، لأنّهم لم يريدوا أن يطوروا أنفسهم ولم تكن لهم رغبة في النجاح، باختصار هم رضوا بهذا المستوى، والأعم الأغلب من الناس هكذا، فلا يقع اللوم عليهم دائماً فهناك ظروف قد تمنعهم من الإبداع لا يمكن أن نتكلم عنها في هذه الورقات، ومن جهة أخرى لا يمكن أن نجعل هذا مبرراً ثابتاً ورئيساً، فإنّ الناجحين الذين يعيشون معنا تعبوا على أنفسهم لتطوير ذواتهم ومهاراتهم.

الإنسان الخبير هو الذي يتمتّع بكثافة من المعلومات يحسن استخدامها في مهنته، وأما الخبرة بمعنى كثرة سنوات المهنة والخدمة فإنّها ليست مقوّمًا للخبرة، بل هي باب من أبواب اكتساب الخبرة.

كثرة الاطلاع تولد في النفس الرغبة في التواصل مع الجديد، وليس الملل كما يفهم البعض، إنّما يحصل الملل لتكرير المواد المقروءة نفسها، من هنا تتحدّد شخصية القارئ وثقافته.

وأخيراً:

إذا كنت مهندساً فإنّ الخبرة التي تكتسبها من الخيال والتجربة أهمّ الأسلحة التي تحتاجها لخوض معركة الإبداع.

مشاريع العتبة العباسية المقدسة في ظلّ جائحة كورونا

جهود مباركة وإخلاق في العمل يعكس الصورة المشرقة لخدمة أبي الفضل العباس عليه السلام

مع تفشي جائحة (كورونا) في دول العالم، وتسجيل أولى الإصابات في العراق، عقدت العتبات المقدسة في العراق العزم على أن تكون ساندة للمواطن العراقي ووزارة الصحة في الحرب على هذا الفيروس، هذه الأزمة التي اجتاحت العراق تطلبت تظافر جميع الجهود لمواجهتها، وامتثالاً لتوجيهات المرجعية الدينية العليا في دعم الملاكات الطبيّة وانطلاقاً من حرصها على صحّة المجتمع بادرت العتبة العباسية المقدسة متمثلة بمتوليها الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه) بعد أن استقرت ما يمكن أن يحدث في مستقبل الأحداث ومنذ الأيام الأولى لتفشي فايروس كورونا في العراق الى إطلاق حملة لحماية المجتمع، شملت

اتخاذ العديد من الإجراءات الاحترازية الوقائيّة إضافة الى تنفيذ مشاريع طبيّة في مدّة قياسية، فضلاً عن المبادرات والحملات الإنسانية. حيث سارعت العتبة المقدّسة بمختلف أقسامها ومراكزها ومؤسساتها منذ بداية انتشار الفايروس في البلاد، الى اتّخاذ وتنفيذ العديد من الخطوات اللّازمة، لتقليل آثار تفشي فايروس كورونا في البلاد، وقد تنوّعت هذه الخطوات ما بين صحية وإنسانية، وكان لدور الملاكات الهندسية والفنية التابعة للعتبة المقدسة الفعل الكبير فهي تضاهي الخبرات والإمكانيات التي تمتلكها كبرى المؤسسات العالمية في تنفيذ المشاريع

العملقة، فمهندسو وفتيّو العتبة العباسية المقدسة قاموا بتنفيذ عددٍ من تلك المشاريع الكبيرة في مدّة قياسية وبالإمكانيات الذاتية، الأمر الذي لاقى إشادة من قبل وزارة الصحة العراقية والمجتمع العراقي. إنّ أبرز ما قامت به العتبة العباسية المقدّسة على الصعيد الطبي منذ بدء الأزمة الراهنة هو إنشاء مجموعة من (ردهات الحياة) في كربلاء وبعض المحافظات وبشكلٍ عاجلٍ وسريع؛ من أجل السيطرة على انتشار فايروس كورونا بشكلٍ أكبر، وقد افتتحت مجموعة من هذه المشاريع، أما بقية المشاريع فقد



وصلت لنسب إنجاز مرتفعة وهي على وشك الافتتاح، وهذه المشاريع هي:

١- ردهة الحياة في كربلاء المقدسة:

وهي ردهة خاصة بعلاج وإنعاش المصابين بفيروس كورونا، أنشئت كتوسعة لدار الحياة في مدينة الإمام الحسين عليه السلام الطبية في كربلاء المقدسة والمخصصة لاستقبال الحالات المصابة بفيروس كورونا، قامت ملاكات قسم الصيانة الهندسية بإنجازها وإشراف شعبة الشؤون الطبية في العتبة المقدسة ومستشفى الكفيل التخصصي، في مدة قياسية لم تتجاوز خمسة عشر يوماً، وتتألف الردهة من (٥٦) غرفة منفردة متكاملة الخدمات، وخمس غرف أخرى خاصة بالأطباء والتعقيم، بالإضافة إلى صالة استقبال ومساحات خدمة.

٢- ردهة العزل والإنعاش في محافظة

النجف الأشرف: وهي ردهة خاصة بمصابين بفيروس كورونا في النجف الأشرف، أقامها مستشفى

أمير المؤمنين عليه السلام بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة متمثلةً بقسم الصيانة الهندسية فيها، فقد تكفل القسم بالتخطيط الهندسي للمشروع وتنفيذه، وتبلغ المساحة الكلية للردهة (٦٠٠) متر مربع وتضم (٢٤) غرفة مفردة متكاملة الخدمات، من ضمنها غرف خاصة بالملاكات الطبية والعلاجية، وقد أنجز المشروع في فترة قياسية بلغت (١٨) يوماً، ليكون تحت إشراف دائرة صحة محافظة النجف الأشرف.

٣- ردهة الحياة الثالثة في مستشفى

الهندية العام: وهي ردهة نفذتها العتبة العباسية المقدسة من خلال ملاكاتها في قسم الصيانة الهندسية، وقدمها مستشفى الكفيل التخصصي كهدية لمستشفى الهندية العام، كبادرة تكافلية وكإجراء احترازي لاستيعاب مصابي وباء كورونا حيث أقيمت على مساحة تقدر بـ (١٥٠٠) متر مربع، واحتوت على (٢٥) غرفة مفردة متكاملة، وقد أنجزت الردهة في وقت قياسي مدته (٢٤) يوماً فقط، لتُضاف الى مستشفى القضاء من أجل المساهمة في زيادة سعته السريرية.

٤- بناية الحياة الرابعة في كربلاء

المقدسة: وهي إحدى المشاريع التي افتتحتها العتبة العباسية المقدسة لعلاج المصابين بكورونا في مدينة الإمام الحسين عليه السلام الطبية في كربلاء، وذلك بعد إنجازها بوقت قياسي ضمن المواصفات الفنية والطبية التي تتلاءم والغرض الذي أنشئت من أجله، وفي مدة زمنية بلغت (٢٥) يوماً فقط وعلى مساحة (١٠٠٠) متر مربع، وتقسّم على جزأين: الأول عيادات استشارية، وسونار، وأشعة، وغرف إدارة، ومجموعة صحية، أما الجزء الثاني يتكوّن من خمس عشرة ردهة بمساحة أربعة وعشرين متراً للردهة الواحدة، ومزودة بكافة المجالات، لتكون جاهزة تحت تصرف دائرة صحة المحافظة وخدمة أهلها.

٥- بناية الحياة الخامسة في بغداد:

تعدّ من أكبر البنايات التي تشهدها العتبة العباسية المقدسة في عدد من المحافظات، والتي جاءت امتثالاً لتوجيهات المرجعية الدينية العليا وكبادرة إنسانية لدعم وإسناد جهود وزارة الصحة العراقية في مجابهة وباء كورونا، حيث تبلغ مساحة المشروع الكلية (٥٠٠٠) متر مربع ويضمّ (١١٨) غرفة مفردة (سويت)، إضافة الى أكثر من عشرين غرفة طبية وإدارية وخدمية، ونفذ المشروع





وذلك لرفد المواطنين والدوائر الصحيّة في مدينة كربلاء المقدّسة والمحافظات من أجل الوقاية من خطر فايروس كورونا.

كما زوّدت العتبة العبّاسية المقدّسة مستشفى الحسين (عليه السلام) التعليمي في محافظة ذي قار بمعملين لتوفير الأوكسجين بسعة ٢٦ م٣ / ساعة، وجاءت هذه المبادرة بعد وصول مناشدة من قبل الملاكات الطبيّة في المستشفى وأهالي المحافظة نتيجة تفاقم وتردي الوضع الصحي فيها بعد قلّة مادة الأوكسجين، الذي أدى الى حدوث مضاعفات للمرضى الراقدين فيها، وأغلبهم كان من المصابين بوباء كورونا.

أمّا في الجانب التثقيفي الذي حمل الجزء الأكبر منه قسم إعلام العتبة العبّاسية المقدّسة، فقد طُبعت ووزعت ونُشرت آلاف البوسترات والفولدرات والمُصصقات، إضافة الى إعداد برامج تثقيفيّة وتعريفية تُبث من خلال شبكة الكفيل العالمية أو من خلال القنوات الفضائية، هذا فضلاً عن أعمال أخرى جميعها تدور في فضاء كفيّة الوقاية والتعامل مع الوباء، بالإضافة الى عمل عيادات صحيّة ونفسيّة للمواطنين عبر منصّات التواصل الاجتماعيّ كالبرامج المقدّمة من جامعتي العميد والكفيل إضافة الى مركز الثقافة الأسريّة.

والحملات الإنسانية لمواجهة تفشي جائحة كورونا منها تبني العتبة العبّاسية المقدّسة ومن خلال شعبة الشؤون الطبيّة فيها (فريق حياة الطّبي) التطوعي الذي يضمّ مجموعة من الشباب المختص والمدرب للتعامل مع حالات الإصابة بالفايروس والدخول إلى المناطق الموبوءة، وتتركز مهامهم في إجراء فحص للمكان الذي يوجد فيه المصاب، فضلاً عن المنطقة المحيطة وتقييم الوضع، ومن ثمّ الشروع بأعمال التعقيم والتعفير التي يرافقها نشر التوعية والتثقيف، وقد تركز عملهم في محافظة كربلاء المقدّسة كجهد ساند للجهود الكبيرة التي تبذلها الملاكات الطبيّة للحدّ من انتشار فايروس كورونا.

كما قامت العتبة العبّاسية المقدّسة بحملات تعفير وتعقيم في مركز مدينة كربلاء المقدّسة وأحيائها وعدد من المحافظات الأخرى، بالإضافة الى إطلاق حملة التّكافل الاجتماعيّ عبر توفير سلات غذائية للعوائل المتعفّفة والمتضررة في عموم البلاد.

ومن ضمن إجراءاتها شرعت العتبة العبّاسية المقدّسة بصناعة الكمّامات والبدايات الواقية وتوزيعها بشكل مجانيّ، كذلك صناعة الأقنعة الواقية للوجه من فايروس كورونا وتوفيرها للجهات المعنية، بالإضافة الى صناعة منظومات تعفير وتوزيعها على بعض المراكز والمستشفيات في كربلاء، كما قامت العتبة المقدّسة بزيادة الطاقة الإنتاجية لمصنع المنظّفات والمعقّمات في شركة خير الجود والتي وصلت الى خمسة أضعاف،

كهدية لصالح دائرة صحّة بغداد الرصافة ضمن محيط مستشفى ابن القف التابع لها، دعماً لها في مجابهة هذا الوباء وبما يسهم في زيادة السعة السريريّة للمستشفى.

٦- بناية الحياة السادسة في

محافظة المثنى: وهي من البنائيات التي نفّذها قسم الصيانة والإنشاءات الهندسيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة، من أجل المساهمة في تعزيز الإجراءات الوقائيّة لمكافحة فايروس كورونا، وزيادة القدرة الاستيعابيّة لمستشفى الحسين (عليه السلام) التعليمي في محافظة المثنى، وأقيم المشروع على مساحة تُقدّر بـ (٢٥٠٠) متر مربع تضمّ (١١٤) غرفة مفردة بنظام (السويت)، ضمن المواصفات الطبيّة المطلوبة، إضافة الى غرف طبيّة وإداريّة وخدميّة ومجموعات صحيّة.

٧- بناية الحياة السابعة في محافظة

بابل: وهي من البنائيات التي شرعت بتنفيذها العتبة العبّاسية المقدّسة لدعم الملاكات الصحيّة في محافظة بابل، وزيادة السعة السريريّة لرهات الحياة في مدينة مرجان الطبيّة في ظلّ تزايد أعداد الإصابات بفايروس كورونا، وتبلغ مساحة المشروع (٢٥٠٠) متر مربع ويضمّ (٩٨) غرفة مفردة (سويت)، إضافة الى أكثر من (٢٥) غرفة تنوّعت بين الطبيّة والإداريّة والخدميّة.

أمّا من الناحية الإنسانية فقد كان للأمانة العامة للعتبة العبّاسية وملاكاتها العديد من المبادرات



حَمْدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدَانِيِّ

يجبُ على الأُولاد مراعاة المعاشرة بالمعروف مع الوالدين فإنَّ حقَّهما من أكد الحقوق بشهادة الضمير الإنساني والفطرة السليمة، وقد أكد عليها الله تعالى حيث ذكرَ الإحسان إلى الوالدين بعد عبادته تعالى، فقال عزَّ من قائل: **(وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)** سورة الإسراء - الآية ٢٣ وأثبت حقَّهما حتَّى وإن كانا كافرين رغم عظم هذه المعصية، وإنَّ للمعاشرة الحسنة مع الوالدين بركات وآثاراً في الدنيا والآخرة من حيث يحتسب المرء ومن حيث لا يحتسب، كما أنَّ للمعاشرة السيئة آثاراً سلبية سحيقة فيهما، فعلى المرء أن يحسن إليهما ويحذر عقوقهما، نسأل الله التوفيق والتَّسديد للجميع.

سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني- دام ظلّه الوارف-

علامات

المؤمن

علي سامي

روي مسنداً عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام: (علامات المؤمن خمس؛ صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم)^(١).

قبل الدخول في البحث عليك أن تعرف أولاً أن الأربعين كوقت هو عِدَّة الأمر الإلهي، أي الوقت المحدد الذي تنزل فيه الأوامر والألطف والفيوضات الإلهية كما قال -تعالى-: (وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً)^(٢)، وهكذا الأربعون إذا قيس مع الأعوام فهي العدة التي تنزل فيها فيوضات النبوة كما قال -تعالى-: (حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ)^(٣)، وكانت بعثة نبينا العظيم صلى الله عليه وآله في سن الأربعين، وهكذا موسى عليه السلام، وهكذا تحولات النطفة خلال الأربعين، ومن أخلص لله أربعين صباحاً، وغيرها من الأدلة والقرائن والشواهد ومن هذا الباب أيضاً صدور الأحكام الإلهية التكوينية مثل قوله تعالى (فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً)^(٤).



فهم مدن النور الإلهي، فالحسين مدينة الربّ الجليل، وهو رحمته وبركته التي أفاضها على العالمين بمدك بأسباب الإيمان بالشكل الغيبي بوصفه نوراً عظيماً تسري أشعة أنواره المقدّسة تكوينياً كما أشارت العديد من الروايات إلى ذلك، ومنها رواية الإمام الباقر عليه السلام عندما سأله أبو خالد عن قوله -تعالى-: (فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا) ^(٨) فقال الإمام الباقر عليه السلام: (والله الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة، وهم والله نور الله إلى يوم القيامة، وهم والله نور الذي أنزل وهم والله نور السماوات والأرض... لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار وهم ينورون قلوب المؤمنين، ويحجب الله نورهم عنم يشاء فتظلم قلوبهم، لا يحبنا عبد ولا يتولانا حتى يطهر الله قلبه، ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا...) ^(٩).

فهل تريد دلالة أكثر من هذه الرواية؟ بل هل تريد دليلاً أوضح من هذا؟ إذن كن على يقين أن الحسين بشرق عليك بالنور. كيف لا والملائكة تنهل منهم نوراً وعلماً؟ بل وجوداً وبقاءً.

وهذا (الروح) وهو ملك أعظم من جبرائيل قد نهل منهم عليهم السلام، كما قال الإمام الحسن العسكري عليه السلام: (روح القدس... ذاق من حدائقنا...) ^(١٠) مع إن هذا (الروح) فيأض بالعلوم على نفوس الأنبياء والأوصياء فتأمل جيداً عظمة الإمام الحسين عليه السلام. والمراد من حدائقنا، هي حدائق العلم والحكمة والنور فذق أنت أيضاً من حدائقهم.

١. مصباح الزائر / ص ١٥١.

٢. البقرة ٥١.

٣. الاحقاف ١٥.

٤. المائدة ٢٦.

٥. الإقبال ص ٧٣.

٦. سبأ ١٨.

٧. وسائل الشيعة ج ١٨ / ص ١١٠.

٨. التغابن ٨.

٩. تفسير القمي ج ٢ / ص ٢٧١.

١٠. البحار ج ٧٥ / ص ٢٨٧.

إذن زيارة الأربعين هي من جملة هذه الحكمة الإلهية، أي أنها من عدة الأمر، وسيوضح لك ذلك في طي السطور وأما إنها من علامات المؤمن فلأسباب عديدة منها:

١- إن زيارتنا للإمام الحسين عليه السلام مع الاعتقاد الكامل بموضوع ردّ الرؤوس الطاهرة إلى الأبدان الشريفة، هي الإيمان الكامل بقدرة الله -تبارك وتعالى- وتقديره وتدييره، وتسليمك المطلق لله -تعالى- بهذا الموضوع بغض النظر عن فهمك للكيفية، وهو إيمان كما قال السيد ابن طاووس -رحمه الله-: (وأما كيفية جمع رأسه الشريف إلى جسده بعد مفارقتة فهذا سؤال يكون فيه سوء أدب من العبد على الله جل جلاله أن يعرف كيفية تدبير مدبراته وهو جهل من العبد وإقدام على ما لم يكلف به...) ^(٦). فمن آمن بذلك وسلم به دون شك وريب وشبهة فهو ممن سلم إيمانه وفوض أمره إلى ربه فكيف لا تكون الزيارة حينئذ من علامات المؤمن، الذي أدرك شيئاً من المعرفة لكنه سلم بكل أسرارها وآمن كاملاً بقدرة الله تعالى.

٢- إن هذه المدة الزمنية (الأربعين) عدّة الأمر كما بيّنا سابقاً وإنها فترة الفيض الإلهي، فمن الجدير بالمؤمن أن يظهر احتياجه وفقده وذلك لله -تعالى-؛ كي تشمله الأنطاف الإلهية، وقد صدرت أوامر الحكمة الإلهية أن يكون سبب هذا اللطف هو زيارة الإمام الحسين يوم الأربعين، وأن هذه الأنطاف تزداد عند قبره، فمن عرض نفسه للزيارة فقد أبرز ذلك لله تعالى، وأعلن فاقتة لجلال قدسه فيعد من المؤمنين، وتكون الزيارة من علامات إيمانه.

٣- إن أصل الحضور والزيارة في الأربعين تعني أنك في كل سنة تحتاج إلى التخلص من مدلهم الثياب (الأفكار) ونجاسة الجاهلية (المعتقدات)، والحسين هو المعصوم منها، فهو الذي يمدك بالثياب الطاهرات، ويزيل عنك النجاسات.

إن التواصل مع الحسين الذي طهره الجليل يمدك بالمعتقدات الوحيوية كما في زيارتك له تقول (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، وَعَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ، وَشَاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَظَاهِرِكُمْ...) فأنت في كل عام تحتاج إلى هذا المدد القدسي كي تبقى في أفق الولاء لهم -صلوات الله عليهم-.

وللحسين عليه السلام ولاية الفيض والمدد والإيصال إلى المطلوب كما قال -تعالى- (وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَىٰ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرَىٰ ظَهْرًا) ^(١) فقد روي عن الإمام المهدي عليه السلام قوله: نحن قرى الله التي بارك فيها) ^(٧).

علم الإمام المعصوم بموته

السيد إبراهيم القزويني

إنَّ معرفة المعصوم و بلحظة وطريقة وفاته أو استشاده من القضايا العقائدية البديهية والحكمة في اطلاعهم على العلوم الغيبية المختلفة هي القيام على الوجه الأكمل بالوظائف الإلهية تجاه الناس والمجتمع البشري مثل الهداية والقيادة الدينية.

اللَّهُ بَرَّهَانَ حَقٍّ مَعْرِفَتَنَا وَالتَّسْلِيمَ لَامْرِنَا أ تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى افْتَرَضَ طَاعَةَ أَوْلِيَائِهِ عَلَى عِبَادِهِ ثُمَّ يُخْفِي عَنْهُمْ أَخْبَارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَقْطَعُ عَنْهُمْ مَوَادَّ الْعِلْمِ فِيمَا يَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِمَّا فِيهِ قَوَامٌ دِينِهِمْ.

فَقَالَ لَهُ حُمْرَانُ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَرَأَيْتَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ قِيَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَخُرُوجِهِمْ وَقِيَامِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَمَا أَصِيبُوا مِنْ قَتْلِ الطَّوَاغِيتِ إِيَّاهُمْ وَالظَّفْرِ بِهِمْ حَتَّى قَتَلُوا وَغَلَبُوا ؟

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) يَا حُمْرَانُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ كَانَ قَدَّرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَقَضَاهُ وَأَمْضَاهُ وَحَتَمَهُ عَلَى سَبِيلِ الْاِخْتِيَارِ ثُمَّ أَجْرَاهُ فَبِتَقْدِيرِ عِلْمِ إِلَيْهِمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) قَامَ عَلِيُّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَيَعْلَمُ صَمْتًا مِنْ صَمْتِ مَنْ أَوْلَوْا أَنَّهُمْ يَا حُمْرَانُ حَيْثُ نَزَلَ بِهِمْ مَا نَزَلَ

أَمَا مدى درجة الاطلاع على هذا النوع من العلم ومدى شموليته يختلف باختلاف الأشخاص، والنبي الأكرم وخلفاؤه الأئمة الأطهار (عليهم السلام) هم الذين لهم الحظ الأكبر من الغيب.

ولذلك حينما يقدم الأئمة (عليهم السلام) على القتل وشرب السم، مع علم ويقين منهم على ذلك، فهذا الإمام الصادق (عليه السلام) يقول: «إنَّ الإمام لو لم يعلم ما يصيبه وإلى ما يصير، فليس ذلك بحجة الله على خلقه» شرح أصول الكافي ج ٦/ص: ٢٧.

ولكن أجمعها لرفع هاتيك الشبهة، وأصرحها في الغرض خبر ضريس الكناسي، فإنه قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول -وعنده أناس من أصحابه-: «عَجِبْتُ مِنْ قَوْمٍ يَتَوَلَّوْنَا وَيَجْعَلُونَا أَئِمَّةً وَيَصِفُونَنَا أَنْ طَاعَتَنَا مُفْتَرَضَةٌ عَلَيْهِمْ كَطَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ثُمَّ يَكْسِرُونَ حُجَّتَهُمْ وَيَخْصِمُونَ أَنْفُسَهُمْ بِضَعْفِ قُلُوبِهِمْ فَيَنْقُصُونَا حَقَّنَا وَيَعْيَبُونَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ أَعْطَاهُ

وأنه عليه أن يستخدمها فيما يخص إثبات الولاية، أو في المواقف التي يحتاج إليها فيها، لا في المسائل الصغيرة والأعمال الشخصية العادية.

نعم، إنه يستطيع استخدام هذه الأسباب عندما يقترب الأمر بإذن إلهي، عندما يريد أن يثبت ويبرهن نبوته وارتباطه بمقام الربوبية مثلاً.

ومن أسباب عدم استخدام هذه الأمور رعاية الجوانب التربوية، فإن حياة الزعيم القائد والإمام لو كانت بعيدة عن المصائب والمشاكل، والبلايا والأمراض مثلاً، لم يستطع أن يوصي الآخرين بالصبر والتحمل في المشاكل والمصائب، أو يدعو الأمة للمقاومة وتحمل الصعاب والصبر عليها، إذ لاشك في أن صبر القائد والإمام في المصائب والمشاكل، ومقاومته وإيثاره في ميادين الجهاد قدوة للآخرين؛ لأن الشخص الذي لا يعرف الألم وعدم الراحة، ولم يلمس طوال حياته المصائب والمشاكل، لا يمكنه أن يكون نموذجاً في الأخلاق، وقدوة لحياة الإنسان.

ولهذا ترى في التاريخ أن الشخصيات الإلهية كانت تسعى كالأخريين لحل مشاكلها، ومواجهة مصائبها بالوسائل العادية. ويؤكد ذلك ما نشاهده في أسلوب حياة المعصومين (عليهم السلام) من أنه لا يختلف كثيراً عن حياة الآخرين، كانوا يمرضون مثلهم، ويتوسلون لشفائهم بالأدوية التي كانت في زمنهم، وفي الحياة الاجتماعية، أو المعارك الجهادية يستخدمون الوسائل نفسها التي يستخدمها الآخرون، ويرسلون الأشخاص ليأتوهم بالتقارير عن المعارك، فإن كل ذلك يدل على أنهم لم يكونوا ليستفيدوا من الوسائل الإعجازية.

فصفوة الكلام: إن النبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة يعلمون الغيب، ولكن لا يستخدمون ذلك العلم إلا في المواقف الخاصة، لا في حياتهم اليومية العادية.

فكانوا يعلمون أن هذا الطعام الذي يأكلونه مسموم، ولكنهم يسلمون لأمر الله تعالى وقدره.

مَنْ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِظْهَارِ الطَّوَاغِيَتِ عَلَيْهِمْ سَأَلُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُمْ ذَلِكَ وَالْحُوقَ عَلَيْهِ فِي تَلَبِّ إِزَالَةِ مُلْكِ الطَّوَاغِيَتِ وَذَهَابِ مُلْكِهِمْ إِذَا لَجَابَهُمْ وَدَفَعَ ذَلِكَ عَنْهُمْ ثُمَّ كَانَ انْقِضَاءُ مُدَّةِ الطَّوَاغِيَتِ وَذَهَابُ مُلْكِهِمْ أَسْرَعَ مِنْ سَيْلِكَ مَنْظُومٍ انْقَطَعَ فَتَبَدَّدَ وَمَا كَانَ ذَلِكَ الَّذِي أَصَابَهُمْ يَا حَمْرَانُ لِدَنْبٍ اقْتَرَفُوهُ وَلَا لِعُقُوبَةٍ مَعْصِيَةٍ خَالَفُوا اللَّهَ فِيهَا وَلَكِنْ لِمَنْزَلِ وَكَرَامَةِ مِنَ اللَّهِ أَرَادَ أَنْ يَيْلِفُوهَا فَلَا تَذَهَبَنَّ بِكَ الْمَذَاهِبُ فِيهِمْ». الكافي/ ج ١، ص / ٢٦١.

وبعد هذا البيان الواضح، تحصل القناعة لكل عارف بصير: أن التسليم بما هو قضاء الله وقدره ليس من الإلقاء للنفس في التهلكة. والأمر الثاني المهم بيانه في هذا المقام إن الأئمة المعصومين (عليهم السلام) كانوا مجبورين في حياتهم الشخصية، وأمام الأحداث والظواهر على العمل بعلمهم العادي المتأني من العلة الطبيعية، والأسباب المتداولة المتوفرة للجميع.

ويؤكد ذلك استسلام النبي (صلى الله عليه وآله) أمام إرادة الله تعالى، جاء في التاريخ: أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان في المسجد، فأخبروه بسوء حال ابنه إبراهيم، فذهب النبي (صلى الله عليه وآله) إلى البيت واحتضن ابنه، فقال له: وهو ينظر إليه: يا إبراهيم إننا لن نغني عنك من الله شيئاً، إننا بك يا إبراهيم محزونون، تبكي العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب) ينظر مسكن الفؤاد / ص ٩٣.

وكان بإمكان النبي (صلى الله عليه وآله) عن طريق الإعجاز والولاية، تلك الولاية التي كانت للسيد المسيح (عليه السلام) في معجزاته في إحياء الموتى، وإعادة صحّة وسلامة المرضى من أمراضهم الصعبة، أن يعيد سلامة ابنه. كان بإمكان النبي (صلى الله عليه وآله) وآله ببركة الدعاء المستجاب الذي منحه الله تعالى أن يغيّر الحالة التي كانت لابنه، وكان بإمكان النبي (صلى الله عليه وآله) وآله عن طريق العلم الغيبي أن يقضي على عوامل المرض لكيلا يمرض ابنه، ولكنه صلى الله عليه وآله لم يستخدم في هذا الأمر، ولا في الأمور الأخرى هذه الأسباب المؤثرة، ولم يخطُ خارج الأحداث الطبيعية والأسباب العادية، لماذا؟

لأن هذه الأسباب غير العادية أعطيت للنبي (صلى الله عليه وآله) لأهداف أخرى،

التقوى والنجاح

حسين حامد

ثم أمرها بإشعال التَّنور لئلا يتصور الجيران بأنهم جياع فامتثلت المرأة لأمر زوجها وصادف أن جاءت إحدى الجيران تطلب نارًا فقالوا لها: أمامك التَّنور وخذي منه وحينما أخذت نارًا عادت إليهم لتقول: أن خبزكم يكاد يحترق فلم لا تخرجونه، فجاءوا إلى التَّنور، فأوا الخبز فيه بالفعل، فتناولوه وأكلوه، وعلموا أن الله هو الذي رزقهم به، وما كان ذلك إلا نتيجة نهي النفس عن الهوى والخوف من مقام الرب، ومصداقاً لتحقق الربح في الدنيا والآخرة".

التحفة الصادقية، ٧٥-٧٧.

متفقاً أما في الإسلام فذلك مما لا يجوز. فمن أجبر على الحرام في مثل هذه المواقع فعليه أن يتخلص منه بالحلال، أو بحرام أقل خطراً لا أن يقتل نفسه، ولكن ما تدل عليه هذه القصة تفاني هذا الرجل في الخوف من مقام الرب وقدرته على مصارعة هواه.

فصمم على إلقاء نفسه من فوق القصر ولكن الله تبارك وتعالى أمر جبرائيل بأن يتلقفه ويهبط به إلى الأرض ففعل جبرائيل ذلك ولم يلحق به ضرر وهرب من زوجة السلطان حيث كان الرجل قد ترك سلاله في قصر السلطان فإنه عاد إلى زوجته بلا سلال أو ثمن مال يشتري به لعياله شيئاً يأكلونه كما هي عادته فسألته زوجته شيئاً يشتريه فقال لها: بأنه لا يملك شيئاً أبداً

"روي أنه كان رجل من العباد في بني إسرائيل يصنع السلاسل ويعيش هو وعياله من ذلك وذات يوم مرَّ على باب دار أحد السلاطين، وكان الرجل جميلاً فبصرت به زوجة السلطان فأرسلت عليه ليقتاوه إلى داخل القصر، وحينما جاءها راودته عن نفسه فاستعصم فأبت عليه إلا ارتكاب الإثم فارتأى لنفسه حيلة يتخلص منها فطلب من زوجة السلطان أن يتنظف على سطح القصر فأوعزت إلى الخدم أن يصحبوه إلى السطح فقال الرجل في نفسه: لقد قضيت عمري بالعبادة ولن أفسد عبادتي الطويلة بساعة ثم قرَّر أن يلقي نفسه على سطح القصر لعل الانتحار للتخلص من الذنب كان جائزاً في بعض الأمم السابقة أو كان هذا عابداً غير

الله ينجي المتقين

إنَّ الله تعالى يُعين الفرد المتقي في الخلاص من المشاكل ويهديه إلى النجاة من الصعوبات والأزمات والابتلاءات. "كان لخالد القسري والي منصور الدوانقي على المدينة غلام يُدعى رزام قال: بعثني أبو جعفر عبد الله الطويل وهو المنصور إلى المدينة وأمرني إذا دخلت المدينة أن أفصّ الكتاب الذي دفعه إليّ وأعمل بما فيه.

قال: فما شعرت إلا بركب قد طلوعوا على حين قربت من المدينة، وإذا رجل قد صار لي: دعاك صاحبك نصف الليل وخاط رقعة في جانب قباك وأمرك إذا صرت إلى المدينة تفضها وتعمل بما فيها.

قال: فرميت بنفسي من المحمل وقبّلت رجله وظننت أن ذلك صاحبي وأنت يا سيدي وصاحبي فما أصنع؟ قال: ارجع إليه واذهب بين يديه وتعال فإنه رجل نساء وقد أنسي ذلك فليس يسألك عنه. قال: فرجعت إليه فلم يسألني عن شيء، فقلت: صدق مولاي.

ثم إن رزام هذا سجن بعد ذلك لأسباب فقال: وكنت أعذب بالمدينة بعدما خرج منها محمد بن خالد، فكان صاحب العذاب يعلّقني بالسقف ويرجع إلى أهله ويغلق عليّ الباب وكان أهل البيت إذا انصرف إلى أهله حلّوا الحبل عنيّ ويحلّوني وأقعد على الأرض حتى إذا دنا مجيئه علّقوني. فو الله إنّي كذلك ذات يوم إذا رقعة وقعت من الكوة إليّ من الطريق، فأخذتها فإذا هي مشدودة بحصاة فنظرت فيها خطّ أبي عبد الله (الصادق) عليه السلام فإذا فيها: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قل يا رزام: يا كائناً قبل كلّ شيء ويا كائناً بعد كلّ شيء ويا مكوّن كلّ شيء ألبسني درعك الحصينة من شرّ جميع خلقك). قال رزام: فقلت ذلك، فما عاد إليّ شيء من العذاب بعد ذلك.

هذه الرواية خير شاهد على أهميّة التقوى، فكُلّ واحد منّا عليه أن يعلم أن الله سبحانه ناظر لكلّ أعمالنا بل ولنياتنا. فإن التزمنا بالتقوى في القول والعمل وفي كلّ صغيرة وكبيرة فسنحظى بلطف الله ورعايته وعونه، وسيكون تعالى الهادي لنا في الخلاص من المشاكل والصعوبات، فضلاً عن الفوز والنجاة والسعادة في الآخرة" ١ .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "خرج ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يرتادون لأهلهم فأصابتهم السماء فلاجأوا إلى جبل فوقع عليهم صخرة فقال بعضهم لبعض: عفا الأثر ووقع الحجر ولا يعلم مكانكم إلا الله ادعوا الله بأوثق أعمالكم.

فقال أحدهم: اللهم إن كنت تعلم أنّه كانت امرأة تعجبني فطلبتها فأبت عليّ فجعلت لها جعلاً فطابت نفسها فلمّا جلست منها اشتدّ ارتعاضها من خشيتك فتركتها فإن كنت تعلم أنّي إنّما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك ففرج عنا.

قال صلى الله عليه وآله: فزال ثلث الحجر.

وقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنّه كان لي والدان وكنت أجدب لهما فأتيتهما ليلة وهما نائمان فقممت قائماً حتى طلع الفجر فلمّا استيقظا شربا فإن كنت تعلم أنّي إنّما فعلت ذلك رجاء ثوابك وخشية عذابك ففرّج عنا.

فزال الحجر.

فقال الثالث: اللهم إن كنت تعلم أنّي استأجرت يوماً أجيراً فعملت إلى نصف النهار فأعطيته أجرته فسخط ولم يأخذه فصرفت ذلك إلى التجارة والمواشي وغيرها فلمّا جاء يطلب أجره قلت: خذ هذا كله لك ولو شئت لم أعطه إلا أجره فإن كنت تعلم أنّي إنّما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك ففرّج عنا. فزال الحجر وخرجوا يتماشون" ١ .

١ - التحفة الصادقية، ١٨٤.

١ - موسوعة القصص والحكايات، ١٩٧-١٩٨.

الرياضة

صيانة يومية لأجسادنا

أحمد نعمة

الإنسان يتكون من جسد وروح وعقل، والرياضة بشكل عام تؤثر على هذه الأمور، ومن أهم الأقوال المأثورة في ذلك: (العقل السليم في الجسم السليم) لذا يجب علينا أن نكون في أتم الصحة والعافية ونحافظ على أجسامنا لتبقى عقولنا سليمة وبنشاط دائم. تُعدّ الرياضة أحد الأنشطة الإنسانية المهمة، فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الإنسانية من شكل من أشكال الرياضة، بغض النظر عن درجة تقدم أو تخلف هذا المجتمع، ولقد عرفها الإنسان عبر عصوره وحضاراته المختلفة، وإن تباينت توجهات كل حضارة بشأنها، فبعض الحضارات اهتمت بالرياضة لاعتبارات عسكرية سواء كانت دفاعية أو توسعية، والبعض الآخر مارس الرياضة لشغل أوقات الفراغ، بينما وظفت الرياضة في حضارات أخرى كطريقة تربوية وقدرتها الكبيرة على التنشئة والتطبيع وبناء الشخصية الاجتماعية المتوازنة، وهو المفهوم الذي أكدته نتائج البحوث العلمية حول الآثار الوظيفية والصحية على المستوى البيولوجي للإنسان.



الرياضة موجودة منذ وجود الإنسان البدائي الذي مارسها من خلال مطاردته الفريسة مثل الرّماية والقفز، ففي العصر اليوناني كان هنالك اهتمام بالرياضة، وظهر ذلك في الملعب الأولمبي باليونان الذي نظم فيه كثير من المسابقات منذ آلاف السنين، فكانت تُمارس الرياضة قديماً حيث عُثِرَ على لوحات تصويرية في كهوف (لاسكو) الفرنسية خلال العصر الحجري القديم، أي قبل أكثر من سبعة عشر ألف عام كالركض والمصارعة، كما عُثِرَ كذلك في

منغوليا على آثار تعود للعصر الحجري الحديث تحتوي على صور مرسومة توضّح وجود

مباريات لرياضة المصارعة مع وجود حشد كبير من البشرية للاستمتاع بمشاهدة هذه المباريات المقامة، وفي العصور الوسطى مُورست العديد من الرياضات خلال هذه الفترة في انكلترا مثلاً: كالألعاب (فيورنتينو) وألعاب (كالشيو)، وأيضاً الأوربيون كانوا يمارسون الرياضات القتالية كالمبارزة والخيول. وفي العصر الحديث ونتيجة الجهود المتواصل لعلماء وباحثي التربية البدنية والرياضة في سعيهم لتأكيد البناء المعلوماتي لنظامهم الأكاديمي حيث تمكّن لأول مرة النظر الى الرياضة بنظرة شمولية.

وأيضاً جميع الحضارات عرفت أشكالاً من الرياضة لأنها كانت تلعب دوراً مهماً في الدول والمجتمعات القديمة، حيث تُعدّ عنصراً من عناصر التدريب ومن خلالها يسمح باختيار أفضل المحاربين، فالرياضة تجعل الجيوش في استعداد دائم للحرب، فقد أصبحت الرياضة في وقتنا هذا لها أهميّة بارزة وفعّالة، وكذلك الدول تتنافس فيما بينهم على أن يكونوا الأفضل في العالم.

تُعدّ الرياضة البدنية من أهم النشاطات التي

تفيد الإنسان من ناحية

الجسم وسلامة العقل

والقلب، حيث

تُحسّن من المزاج

الفكري وتُعدّ

رادعاً مهماً

للمضغوطات

النفسية،

كذلك تضع

حداً للاكتئاب

من خلال

تنشيط

الجسم وتزيد قوة وحيوية فيزيد من الثقة بالنفس، لذلك يمكن تعريف الرياضة البدنية: هي المجهود البدني العادي أو النشاط، ويمكن ممارسته بموجب قواعد معيّنة من أجل المنافسة، أو التميز، أو المتعة، أو الترفيه، أو هدف صحي. حيث اكتشف العلماء أنّ للرياضة أهميّة في إفراز وتنشيط هرمون (السيروتونين) المهم في جسم الإنسان، ويعرف بهرمون السعادة، حيث يدخل هذا الهرمون في تنشيط الدورة الدموية، وتعزيز صحة القلب، وحمايته من التعرض للنوبات القلبية والسكتات الدماغية، ويساعد على تعديل المزاج، ومنع الاكتئاب، والشعور بالسعادة، وقد تجعل الشخص يعمل على الترويح عن نفسه، وأجسادنا له حق علينا كما جاء في وصية الرسول ﷺ حيث قال: (إن لجسدك عليك حقاً) بحار الأنوار - ج ٦٧ - ص ١٢٨، ومن حق جسّدك عليك أن تقويه إذا ضعف، وأن تتظفنه، وأن تريجه إذا تعب، أن تعالجه إذا مرض، وهكذا أراد نبينا محمد ﷺ أن ينشئ أمة قويّة روحاً وجسداً، ولا يمكن أن تكون الأمة قوية إلا إذا كان أفرادها أقوياء.

كذلك الجانب المتكامل من التربية التي تعمل على تنمية الفرد وتكيفه جسدياً وعقلياً واجتماعياً بشكل يتناسب مع مرحلة النمو، فهو مجال من مجالات التربية الشاملة التي تُشكّل التربية الرياضية ميداناً حياً منه، فالرياضة ليست مجرد تدريبات تؤدّي ولكنها يجب أن تكون بإشراف قيادة مؤهلة تساعد على جعل حياة الإنسان ملائمة لمتطلبات العصر، والرياضة في وقتنا الحالي تُعدّ نمطاً لحياة العديد من الأشخاص حول العالم على حساب التطورات من ناحية الأجهزة الحديثة وتوفير الأجواء الملائمة، وتطور الأندية الرياضية الحديثة.

محددات الاعتدال

يبدو لي أن المشهد الثقافي في أي مجتمع، لا يمكن أن يتطور، ويراكم من خبراته، ويزيد من فعالياته المتعددة، بدون تحديد دقيق للمصطلحات المستخدمة؛ وذلك لأن كثيراً من المفردات والمصطلحات المتداولة، لا يتم التعامل معها بوصفها ذات مضمون موحد ومشترك، مما يؤدي إلى كثير من الالتباس والتعمية المعرفية والاجتماعية. فحينما نتحدث عن الديمقراطية مثلاً، فإننا نتحدث عن هذا المفهوم دون أن نحدد مضمونه وكل الأطراف والأطراف، تستخدم هذا المفهوم وغيره، وكل طرف يحمل معنى ومضموناً مختلفاً ومغاييراً عن هذا المصطلح أو المفهوم. لذلك فإننا نعتقد أن حجر الزاوية في تشييط وتفعيل الحياة الثقافية والمعرفية في أي مجتمع، هو في العمل وبذل الجهد العلمي والمعرفي لتحديد المعنى الدقيق لكل المفاهيم المتداولة والمصطلحات السائدة.

ولعل من أهم هذه المفاهيم، والتي يتم تداولها بكثرة هذه الأيام، هو مفهوم الاعتدال، وكل طرف أو كاتب ينادي بالاعتدال، ويصفه بأنه طوق النجاة من العديد من الفتن والمشاكل، ولكن ما معنى الاعتدال وما هي محدّداته، فإنّ القليل من الجهود التي تبذل لبلورة مضمون هذا المفهوم. فالاعتدال ليس مفهوماً شكلياً، حتى نعدّه هو النقطة الوسطى بين رذيلتين، وإنما هو من المفاهيم الفكرية والسياسية العميقة، التي تتجاوز المعنى المتداول للوسطية.

وذلك لأن جميع المجتمعات الإنسانية قاطبة، تعتقد وبشكل عميق، أن القيم والمبادئ التي تحملها، هي القيم والمبادئ الإنسانية - الطبيعية، والتي تقف بشكل دقيق بين رذيلتين. فكّل المجتمعات ترفض الغلو والتطرف في الدين والتطرف في الالتزام بمقتضيات القيم.

كما أنه في المقابل، كل المجتمعات على الصعيد النظري، ترفض الانسلاخ من الثوابت والتفكّ

من القيم الذاتية العليا.

فكل المجتمعات بصرف النظر عن دينها وأيدلوجيتها، تنظر إلى ذاتها، بوصفها هي التجسيد العملي لمفهوم الاعتدال والوسطية.

وكل هذه المجتمعات على الصعيد العملي، تختلف مع بعضها على مستوى التزام هذه المجتمعات بمقتضيات الاعتدال ومتطلبات الوسطية. وبهذا يتحول هذا المفهوم، إلى مفهوم سائل غير محدّد المعالم. فالإنسان ينظر إلى ذاته بوصفه معتدلاً، والآخر ينظر إليه بوصفه متطعاً وبعيداً عن مقتضيات ومحددات هذا المفهوم والعكس.

لهذا فإننا من الضروري أن نعمل على بيان وتوضيح محدّدات الاعتدال؛ وذلك لأنّ هذا المفهوم ليس أيدلوجياً أو عقيدة متكاملة، وإنما هو رؤية معرفية وثقافية وسياسية، تحدّد معنى ومضمون هذا المفهوم.

لذلك فإن السؤال الملح في هذا السياق هو: ما هي محدّدات مفهوم الاعتدال، بصرف النظر عن الأيدلوجية التي تقف خلف هذا المفهوم؛ لأنّ كلّ أيدلوجية تدّعي لنفسها أنها الوحيدة القابضة على حقيقة الاعتدال ومعناه الحقيقي والعميق لهذا كله فإننا نعدّ محدّدات الاعتدال في النقاط التالية:

١- القبول بحقيقة التعددية والتنوع في الاجتماع الإنساني:

لعل من أهم المحددات التي تحدّد بدقة معنى الاعتدال، وحدوده المعرفية والاجتماعية والسياسية، هو مدى القبول والانسجام مع حقيقة التعددية الموجودة في المجتمعات الإنسانية بكلّ مستوياتها ودوائرها.

إننا نعتقد أنّ المعنى الدقيق والمعرفي للاعتدال، ليس هو الذي يُفسّر هذه القيمة بوصفها القيمة الخيرة التي تقف في الوسط بين رذيلتين وهما الغلو والتشدّد من جهة، ومن جهة أخرى الانسلاخ

محمد محفوظ

والاستلاب القيمي والمعرفي، فالاعتدال يعني: الموقف المعرفي الأخلاقي، الذي يعترف بحقيقة التعدّد، ويتعامل مع قيمة التنوع بوصفها من القيم الخالدة، التي لا يمكن محاربتها أو العمل على استئصالها.

وإننا نعتقد أنّ القبول بهذه الحقيقة الإنسانية الخالدة، هو من أهم محدّدات مفهوم الاعتدال. وعليه فإنّ كلّ فرد أو مجتمع، يحترم هذه الحقيقة، ويتعامل معها بعقلية حضارية، هو إنسان ومجتمع معتدل بصرف النظر عن دينه أو أيدلوجيته. وعلى هذا المقياس قد يكون المعتدل مسلماً وقد لا يكون. فالعبرة في تقديرنا هو في مدى التزام الإنسان فرداً وجماعة بالقبول بحقيقة التعددية والالتزام بكلّ لوازمها ومقتضياتها.

٢- احترام الإنسان وصيانة حقوقه الأساسية:

هل يمكن أن يكون الإنسان معتدلاً، وهو ينتهك حقوق الإنسان، ويتعدّى على مقدّساتهم وخصوصياتهم ولوازمهم الإنسانية. إننا نعتقد أنه لا يمكن للإنسان أن يصبح معتدلاً، بدون احترام الإنسان بصرف النظر عن دينه وعقيدته وصيانة حقوقه الأساسية. فالاختلاف في الدين والعقيدة، لا يشرع للإنسان مهما علا شأنه، أن ينتهك حقوق المختلف معه أو يتعدّى على خصوصياته.

بل إنّ هذا الاختلاف يلزم الإنسان أخلاقياً ودينيّاً، إلى المبالغة في احترام الإنسان وصيانة حقوقه الأساسية.

(فالتناس صنفان إما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق) ولا يجوز بأيّ نحو من الأنحاء التعدي على حقوقه أو عدم احترام آدميته وإنسانيته.

وعليه فإنّ كلّ المشروعات الأيدلوجية والفكرية، التي تسوّغ لنفسها التعدي على حقوق المختلفين معها، هي مشروعات متطرّفة حتى وإن ادّعت الاعتدال. فالعبرة دائماً بالسلوك العملي ومستوى الالتزام

الفعلي باحترام
الإنسان وصيانة
حقوقه الأساسيّة.

ولا يمكن صيانة
حقوق الإنسان، بدون
وجود رؤية متكاملة لهذه
الحقوق، وكيفية حمايتها
وصيانتها، وتوفّر إرادة مجتمعية
متكاملة، لتحويل تلك الرؤية إلى واقع
حيّ على صعيد الحياة المختلفة فالمجتمع
المعتدل والوسطي، هو الذي يحترم ويصون حقوق
الإنسان، ويعمل عبر مؤسّساته المختلفة الرسمية
والأهلية، لتوفير كلّ الأسباب والشروط المفضية
للإعلاء من شأن الإنسان وجودًا وحقوقًا.

٢- الانفتاح والتواصل مع الثقافات الإنسانية:

لعل الجذر الثقافي والمعرفي لمفهوم الاعتدال، هو
نسبية الثقافة والحقيقة، وإنّه لا يوجد إنسان على
وجه هذه البسيطة، يمتلك كلّ الحقيقة، وإنّما هو
يمتلك بعضها، والبقية موزّعة على الخلق. ونسبية
الحقيقة والثقافة، ينبغي أن لا تقود إلى الانكفاء
والتقوقع، والشعور الوهمي بالامتلاء، وإنّما من
الضروري، أن تقود إلى الانفتاح والتواصل مع
الآخرين، فلكون الحقيقة موزّعة بين البشر،
فلا مناص من الانفتاح والتواصل مع الآخرين،
لأنّ هذا التواصل والانفتاح، هو التّعبير الطبيعي،
للاستفادة من معارف الآخرين وثقافتهم.

وعليه فإنّ الاعتدال الثقافي والسياسي
والاجتماعي، لا يساوي الانعزال والانكفاء
والاستغناء عن الآخرين وإنّما هو يعني التّفاعل
مع الآخرين، والانفتاح على ثقافتهم والتواصل
مع معارفهم.

فجوهر الاعتدال في المجتمع والثقافة والسياسة،
هو القبول بحقيقة التّعددية، والتفاعل الإيجابي
مع مقتضياتها ومتطلّباتها، واحترام الإنسان
بوصفه إنسانًا، بصرف النظر عن منبته الدّيني
أو عرقه أو قوميّته.

فالإنسان

محترم

لذاته، إذ يقول تبارك
وتعالى (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا
بَنِي آدَمَ) ومقتضى
التكريم الرباني، هو
صيانة وحماية حقوقه
الخاصة والعامّة.

وهكذا يتحول مفهوم
الاعتدال، من مفهوم
شكلي-تبريري،
إلى مفهوم حضاري،
لا يلغي التدافع بين
الناس، ولا التفاضل
بين المجتمعات،
وإنّما يوفّر الأرضية
الضرورية والمناخ
المؤاتي لانطلاق المجتمع
بكلّ أطيافه وتعبيراته،
لاجترح فرادته، وبناء
تجربته المفتوحة والمتفاعلة
مع المنجز الحضاري
والثقافي الإنساني.



آية الولاية

علي غانم

آية الولاية، هي الآية (00) من "سورة المائدة" في القرآن الكريم، وهي من الآيات المدنية المحكمة، وتعدّ من أهم الآيات القرآنية بسبب تعلقها بموضوع الولاية، التي هي الإمامة والخلافة، فأهمية محتواها يرجع لأهمية موقع الإمامة والخلافة بعد رسول الله محمد صفي بنية الأمة الإسلامية وكذلك مسيرتها. وقد نزلت لتحديد الخليفة والإمام بعد رسول الله ﷺ، وهو الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام حينما تصدّق بخاتمه للسائل أثناء الركوع في صلاته في مسجد رسول الله ﷺ، وتعدّ آية الولاية من أهم الأدلّة التي يُستدل بها على إثبات أحقيّة الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بالإمامة والخلافة بعد رسول الله ﷺ.

عاصم هل تدلّ آية الولاية على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام؟
علي قال تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) .
 ذهب المفسّرون والعلماء من الفريقين إلى أنّها نزلت في حقّ الإمام علي عليه السلام
 ١ - المائدة: ٥٥.

حينما تصدّق بخاتمه في أثناء الصلاة^١. ودلالة الآية الكريمة على ولاية الإمام علي عليه السلام واضحة، بعد أن قرنها الله تعالى بولايته، وولاية الرسول صلى الله عليه وآله، ومعلوم أن ولايتها عامة، والرسول أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وكذلك ولاية الإمام علي عليه السلام بحكم المقارنة.

عاصم ولكن هناك من يقول: إن قوله تعالى: (وَهُمْ رَاكِعُونَ) إنما هي صفة، أي أنهم يصلّون، وأيضاً هم يركعون، أي أنها تكرر للجمل، فحين ذكر أنهم يصلّون ذكر أنهم يصلّون مرة أخرى بقوله: (وَهُمْ رَاكِعُونَ)، لأنه يعبر عن الصلاة تارة بالركوع، وهذا يدعو للاستغراب؟

علي إن آية الولاية من الآيات الصريحة والواضحة الدلالة على إمامة من أتى الزكاة في حال الركوع، وقد ذكرت روايات كثيرة من الفريقين أن سبب نزول الآية هو تصدّق الإمام علي عليه السلام بخاتمه على الفقير، في حال الركوع أثناء صلاته.

إذاً فهي دالة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، ولكن هذا ما يغيب نفوساً ضعيفة الإيمان، تحمل في طياتها حالة البغض والحقد لعلي وآله عليه السلام، فأخذوا يثبثون الشبهة تلو الشبهة، حول هذه الآية وأمثالها، ومن تلك الشبهه هي هذه الشبهة التي ذكرتموها، من فصل إيتاء الزكاة من حال الركوع.

ليس يجوز حمل الآية من جعل إيتاء الزكاة منفصلاً من حال الركوع، ولا بد على مقتضى اللسان واللغة من أن يكون الركوع حالاً لإيتاء الزكاة، والذي يدل على ذلك أن

٢- أنظر: شواهد التنزيل ١ / ٢١٩ ح ٢٢٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٢ / ٣٥٧، أنساب الأشراف: ١٥٠ ح ١٥١.

المفهوم من قول أحدنا: الكريم المستحق للمدح الذي يجود به له وهو ضاحك، وفلان يغشى إخوانه وهو راكب، معنى الحال دون غيرها، حتى إن قوله هذا يجري مجرى قوله: إنه يجود به له في حال ضحكك، ويغشى إخوانه في حال ركوبه.

ويدل أيضاً عليه آتا متى حملنا قوله تعالى: (يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) على خلاف الحال، وجعلنا المراد بها أنهم يؤتون الزكاة، ومن وصفهم أنهم راكعون، من غير تعلق لأحد الأمرين بالآخر، كنا حاملين الكلام على معنى التكرار، لأنه قد أفاد تعالى بوصفه لهم بأنهم يقيمون الصلاة، وصفهم بأنهم راكعون، لأن الصلاة مشتملة على الركوع وغيره، وإذا تأولناها على الوجه الذي اخترناه، استفدنا بها معنى زائداً، وزيادة الفائدة بكلام الحكيم أولى^٤.

عاصم ما هي قصة تصدّق الإمام علي عليه السلام بالخاتم؟

علي إن تصدّق الإمام علي عليه السلام بالخاتم، موضع اتفاق الشيعة وأهل السنة، وسنروي لك رواية صحيحة من طرق أهل السنة تحكي واقعة التصدّق:

روى الحاكم الحسكاني بسند صحيح عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلّى يوماً بأصحابه صلاة الظهر، وانصرف هو وأصحابه، فلم يبق في المسجد غير علي قائماً، يصلّي بين الظهر والعصر، إذ دخل المسجد فقير من فقراء المسلمين، فلم ير في المسجد أحداً خلاً عليه، فأقبل نحوه فقال: يا ولي الله بالذي تصلّي له، أن تتصدّق عليّ بما أمكنك، وله خاتم عقيق

٣- المائدة: ٥٥.
٤- ينظر الشافي في الإمامة ٢ / ٢٣٦.

بماني أحمر، كان يلبسه في الصلاة في يمينه، فمدّ يده فوضعها على ظهره، وأشار إلى السائل بنزعه، فنزعه ودعاه له، ومضى، وهبط جبرائيل، فقال النبي صلى الله عليه وآله: لقد باهى الله بك ملائكته اليوم، اقرأ: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ...)°.

عاصم أريد أدلة من كتبكم المعتبرة، على أن علي بن أبي طالب عليه السلام قد تصدّق بالخاتم، ثم أدلة من كتبنا أهل السنة.

علي إن الكثير من مصادرنا ذكرت حديث التصدّق بالخاتم، فراجع الكافي والاحتجاج والخصال وغيرها من المصادر^٦.

وأما المصادر السنّية في الموضوع فقد تجاوزت العشرات، بل المئات في المقام^٧.

حتى بعض علمائهم - كالتفتازاني والقوشجي والقاضي الإيجي والجرجاني وغيرهم - يصرّحون: بأن آية الولاية نزلت في حق علي عليه السلام حين أعطى السائل خاتمه، وهو راكع^٨.

إن الآيات من الكتاب العزيز الدالة على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام تبلغ المئات، ولعل أن أقوى ما يدل على إمامته هو قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ).

٥- شواهد التنزيل ١ / ٢١٢.
٦- أنظر: الكافي ١ / ٢٨٨، الاحتجاج ١ / ١٦١، الخصال: ٥٨٠، الأمالي للشيخ الصدوق: ١٨٦ ح ١٩٣، تفسير القمي ١ / ١٧٠.
٧- أنظر: شواهد التنزيل ١ / ٢١٩، تاريخ مدينة دمشق ٤٢ / ٣٥٧، أنساب الأشراف: ١٥٠ ح ١٥١، التفسير الكبير ٤ / ٣٨٣، الدرّ المنثور ٢ / ٢٩٣، أحكام القرآن ٢ / ٥٥٧، مجمع الزوائد ٧ / ١٧، كنز العمال ١٣ / ١٠٧ ح ٣٦٣٥.
٨- شرح المقاصد ٥ / ٢٧٠. شرح تجريد العقائد: ٣٦٨. الموافق: ٤٠٥. شرح المواقف ٨ / ٣٦٠.



حيدر الدفاعي

مصطفى حسين فنان يبدع في تصميم البيئات

يقتصر الأمر على التعديل بل تجاوز الأمر الى خلق بيئات افتراضية بواسطة هذه البرامج ومع هذا التطور ظهر عدد من المهوبين الذين أجادوا العمل على هذه البرامج والاحتراف فيها ومن ضمن هؤلاء الشاب (مصطفى حسين) صاحب الاثنتين والعشرين عاماً، وهو طالب في كلية الهندسة المدني، إذ كان لمجلة عطاء الشباب لقاء معه وطرح بعض الأسئلة التي تخص مجال عمله الذي أبدع فيه:

أخبرنا عن بداية موهبتك بمجال التصميم:

بداية كان الأمر فضولياً، إذ إن هوايتي الألعاب الالكترونية، وكنت منبهراً بالتصاميم والبيئات الخاصة بهذه الألعاب فأصبح لدي فضول كبير هو كيف تتم صناعة هذه الألعاب وبهذه التصاميم الجميلة؟، عندها اقترح علي أحد الأصدقاء تعلم برنامج التصميم الفوتوشوب، وبعدها دعاني لأزور مكان عمله وهو استوديو الجود، وبدأت أتواصل معهم وعرفت بداية الطريق لتعلم هذا المجال.

من ساعدك في تنميتها؟

بدأت بالممارسة الكثيرة والتعلم من خلال الكورسات المسجلة على الانترنت عموماً واليوتيوب خصوصاً، ومن خلال الانضمام إلى مجموعات المصممين في مواقع التواصل الاجتماعي، أطلع على عملهم ويطلعون على عملي وتبادل النقد البناء، ومن خلال قراءة الكتب والمقالات الخاصة بالتصميم، وبالتالي كل هذه الخطوات أفادتني كثيراً وسهلت لي الطريق.

حدثنا عن تسلسل عملك في برامج التصميم من البرنامج الأول وإلى ما وصلت إليه الآن:

أول برنامج -والذي يُعدّ أساسياً ويجب على كل مصمم أن يتعلمه- هو الفوتوشوب، بعدها دخلت بمجال 3D وهذا يتفرّع الى

إن التطور الكبير الذي جرى ويجري في مجال الكمبيوتر وسائر الأجهزة المشابهة له رافقه أيضاً تطور كبير في البرامج التي تعمل على هذه الأجهزة، ومن ضمن البرامج هي برامج التصميم والتعديل على الصور والفيديوهات

وممكن أن تكون بغير برامج وبأساليب مختلفة، وبالتالي سيكون هذا العمل ممتعاً؛ لأنه يحتوي على تجارب جديدة، ونتيجة لكثرة التصاميم المتنوعة التي أعمل عليها والبيئات المتنوعة أصبحت لدي القدرة أن أتأقلم وأنجز بيئات جديدة وتصاميم حسب العمل المطلوب.

ما الذي استفدته من العمل في هذا المجال؟ وهل تحب أن تقدم نصيحة لمن يريد العمل في هذا المجال؟

هذا العمل ممكن أن يُعلّم الشخص الصبر والإصرار على عمله؛ لأنّ تصميم فيلم أنميشن او بيئة بهذا المجال لا ينجز بيوم أو يومين، وقد يطول العمل لشهر، وحتى يصل إلى سنين؛ لكي تُنتج فيلماً واحداً، بالتالي عندما تنظر إلى نتيجة مجهودك ستفرح كثيراً، أما نصيحتي لمن يريد أن يتعلّم هذا المجال هو أن تعتمد على نفسك وتثق بقدراتك، فسابقاً كانت هناك صعوبة في التعلم أما الآن مع وجود الانترنت تستطيع أن تتعلّم من الصفر إلى الاحتراف بالاعتماد على نفسك فقط، وأحب أن أضيف أيضاً أنصح الأشخاص الذين يتعلمون هذا المجال أن يستمرّوا بالتعلم ومتابعة الكورسات كل يوم، وتطبيق ما يتعلموه، في البداية سيكون الأمر فيه ملل، لكن هذا هو السبيل الوحيد الذي يجعلك تتطوّر في هذا المجال، فتدريتك ليوم واحد لن ترى فيه نتيجة ولكن عند مرور عامٍ ستري الفرق؛ لأنّ هذا التدريب سيكون تراكمياً.

كثرة الفيديوهات التعليمية التي شاهدتها، وكثرة الممارسة، أستطيع أن أقول إنّ أكثر برنامج متمكن منه من ناحية النمذجة والتكسجر والرندر هو هذا البرنامج؛ لأنّ فيه أكثر من اختصاص وأنا فقط متعلم الاختصاص الذي أميل إليه.

ما هي أفضل الأعمال التي أخرجتها؟

أفضل الأعمال التي أخرجتها هي تصميم بيئة زقاق في مدينة اليابان بشكل يجعلك تدخل فيها وكأنك داخل لعبة، هذا العمل استغرق مني 8 أشهر لأنّ التصميم رافقته دراسة للأشياء والمشاكل التي تواجهني، هذا العمل ساعدني كثيراً ومن خلاله عرفت مواطن ضعفي بالتصميم، وتعلّمت أشياء جديدة وكانت تجربة مفيدة جداً.

أين تعمل حالياً؟ وهل أضاف إليك شيئاً؟

أعمل حالياً في استوديو الجود للرسوم المتحركة في كربلاء المقدسة التابع للعتبة العباسية المقدسة، وهذا الاستوديو له دور مهم جداً في حياتي؛ لأنّ بدايتي كانت منه، بالإضافة إلى أنّ زملائي بالعمل داعمون لي ومتعاونون معي، ولديهم خبرة في هذا المجال، وساعدوني بشكل كبير لكي أصل إلى هذا المستوى.

هل تعتقد أنّ العمل في مجال التصميم هو عمل روتيني؟

العمل -خصوصاً بهذا المجال- أبداً ليس روتينياً لأنّك دائماً تعمل على تصميم جديد يختلف عن الذي قبله بالتالي ستكون هناك بيئات جديدة،

كثير من البرامج كونه يعمل على اختصاصات متنوعة، وكلّ اختصاص له متطلباته، وسأوضح هذا بشكلٍ بسيط:

بعد الفوتوشوب بدأت العمل على برنامج 3Ds max والذي يُعدّ الأساس لبرنامج 3D وأغلب العمل سيكون به، وهناك إضافات أخرى لهذا البرنامج والتي تتطلب أيضاً التعلّم لها، وهي مثلاً الـ Vray و Forestpack وغيرها من البرامج التي تحسّن العمل، بعدها رأيت أنّي أحتاج لبرنامج (Zbrush) وهو برنامج نحت يسهّل العمل على الأشكال الطبيعية مثل الأحجار أو النباتات، بعدها بدأت أتعلّم برامج الاكساء (Texturing) وهم (Substance Painter & Substance Designer) ويمكن أن نصفها أنّها من البرامج الضرورية التي نستطيع من خلالها عمل الخامات وإضافة الألوان للنماذج التي ستصمّم، من بعدها تعلّمت برنامجاً مختصاً بنمذجة النباتات وصنعها، اسمه SpeedTree، ثم برنامجاً مختصاً بعملية الإخراج والرندر اسمه Marmoset toolbag، وآخر تعلّمته واعدّه مهمّاً وهو الانريل انجن Unreal Engine 4 وهو محرك ألعاب، ومن خلاله تصنع كثير من الألعاب من ضمنها اللعبة الأشهر حالياً Fortnite Battle Royale.

من بين هذه البرامج الكثيرة ماهو أكثر برنامج عملت عليه وتستطيع أن تقول إنّك تبدء فيه أفضل من بقية البرامج؟

أكثر برنامج عملت فيه هو 3Ds max بسبب



الشيخ حيدر المؤيد

الدليل إلى مرضاة الله جل جلاله



الإنسان بطبيعته قاصر عن معرفة الطرق الموصلة إلى رضی الله تعالى لذا كان لابد له من الاستعانة بالوسائل التي توصله إليه عز وجل، وإذا كان هذا الدليل هو من صنف البشر فلا بد أن يشتمل على شروط منها العصمة الإلهية التي تؤهله لأن يكون الواسطة إلى الله تعالى. فمن غير المقبول عقلاً أن يكون الإنسان الذي يحتمل عليه الخطأ والمعصية واسطة ودليلاً إليه تعالى، فيبقى الترشيح مقتصراً على الأنبياء والأولياء المعصومين عليهم السلام.

أول دليل إلى رضی الله تعالى

جاء في الدعاء المأثور المسمى بدعاء الصباح والمروي عن أمير المؤمنين عليه السلام:
(صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ
الْأَلْيَلِ، وَالْمَسْكِ مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ
الشَّرَفِ الْأَطْوَلِ، وَالنَّاصِعِ الْحَسَبِ فِي

ذُرْوَةِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ، وَالثَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَى
رَحَالِيفِهَا فِي الرَّمَنِ الْأَوَّلِ) ١.
فالرسول صلى الله عليه وآله وسلم هو سيد الأنبياء عليهم السلام وإمامهم
وهو أول دليل إلى مرضاة الله .

رضى الله من رضی فاطمة عليها السلام
كما تذكر كتب التواريخ وتؤكد الحديث
المروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال لفاطمة
عليها السلام: (إِنَّ اللَّهَ يَعْضَبُ لِعُضْبِكَ وَيَرْضَى
لِرِضَاكِ) ٢.

٢ - تهذيب التهذيب: ج ١٢ ص ٤٤١ .

١ - بحار الأنوار: ج ٩١ ص ٢٤٣ .

والحديث يدل على أن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام هي أيضاً من الأدلاء على مرضاة الله، وقد صرح كبار فقهاءنا على حجية قولها وفعلها وتقريرها وصحة الاستناد إلى ذلك في استنباط الأحكام الشرعية^٣.

ودلالة الحديث واضحة في أن تحقق مرضاة الله تعالى لا يمكن أن تأتي دون الاهتداء بدليل إليه تعالى، فمن يكون الدليل إلى الله غير هؤلاء المطهرين من الرجس والذنوب؟

صفات الدليل إلى الله

أشرنا أن من يتبوأ مقام الدلالة إلى الله لأبداً وأن يكون معصوماً عن الزلل والخطأ، الأمر الذي لم يجتمع لأحد إلا عند الرسول عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام، وإذا ما أردنا أن نبيّن الصفات التي اتسم بها هؤلاء الصفوة الأطهار فإننا لا نستطيع إحصاء مناقبهم فإن الله سبحانه وتعالى اختارهم لهذه المهمة وهو سبب كافٍ لأن تكون صفاتهم وأعمالهم غاية في الكمال الإنساني، إضافة إلى كونهم طاهرين مطهرين، فهم العلماء وقد عرفوا بالعلم.

من علم أمير المؤمنين عليه السلام

عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: لَمَّا جَلَسَ عَلِيُّ ع فِي الْخِلَافَةِ وَبَايَعَهُ النَّاسُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ مُتَعَمِّمًا بِعِمَامَةِ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام لَا بِسَاءِ بُرْدَةٍ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام مُتَّعِلًا نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام مُتَّقِلًا سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَجَلَسَ عَلَيْهِ مُتَّخِضًا ثُمَّ شَبَّكَ يَبْنَ أَصَابِعِهِ فَوَضَعَهَا أَسْفَلَ بَطْنِهِ ثُمَّ قَالَ يَا

٣ - راجع (من فقه الزهراء): ج ١، المقدمة.

مَعَشَرَ النَّاسِ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي هَذَا سَفْطُ الْعِلْمِ هَذَا لِعَابُ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا مَا رَقَنِي رَسُولُ اللَّهِ رَقًا رَقًا سَلُونِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَمَا وَاللَّهِ لَوْ نُثِبْتُ لِي وَسَادَةٌ فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا لِأَفْتَيْتُ أَهْلَ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ حَتَّى تَنْطِقَ التَّوْرَةُ فَتَقُولَ صَدَقَ عَلِيُّ مَا كَذَبَ لَقَدْ أَفْتَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيَّ وَأَفْتَيْتُ أَهْلَ الْأَنْجِيلِ بِأَنْجِيلِهِمْ حَتَّى يَنْطِقَ الْأَنْجِيلُ فَيَقُولَ صَدَقَ عَلِيُّ مَا كَذَبَ لَقَدْ أَفْتَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيَّ وَأَفْتَيْتُ أَهْلَ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ حَتَّى يَنْطِقَ الْقُرْآنُ فَيَقُولَ صَدَقَ عَلِيُّ مَا كَذَبَ لَقَدْ أَفْتَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيَّ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْقُرْآنَ لَيْلًا وَنَهَارًا فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَعْلَمُ مَا نَزَلَ فِيهِ وَلَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا خَبَرْتُكُمْ بِمَا كَانَ وَبِمَا يَكُونُ وَبِمَا هُوَ كَانَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهِيَ هَذِهِ الْآيَةُ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْبِئُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ثُمَّ قَالَ عليه السلام سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ آيَةٍ آيَةٍ فِي لَيْلٍ أُنزِلَتْ أَوْ فِي نَهَارٍ أُنزِلَتْ مَكِّيَّهَا وَمَدْيَنِيَّهَا سَفَرِيَّهَا وَحَضْرِيَّهَا نَاسِخِيَّهَا وَمَنْسُوحِيَّهَا وَمُحْكَمِيَّهَا وَمُتَشَابِهِيَّهَا وَتَأْوِيلِيَّهَا وَتَنْزِيلِيَّهَا إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ... ٤.

وهذا الأمر معروف في عصر الخلفاء الذين كانوا يهرعون إلى علي عليه السلام كلما داهمتهم معضلة علمية، فكم من مرة قالوا: (لولا علي لهلك..).

وهكذا بقية أئمة أهل البيت عليهم السلام فقد اعترف الصديق والعدو بغزير علمهم، وبما اتصفوا به من المعرفة والحكمة التي حيرت العلماء ولسنا بحاجة إلى إحصاء

٤ - الأمالي للشيخ الصدوق: ص ٣٤١.

المناظرات والخطب والأقوال التي غصت بها كتب المسلمين، بل يكفيها أن أهل البيت عليهم السلام قد قرنهم الرسول عليه السلام بالقرآن، فقال في الحديث المتواتر: (إني تارك فيكم ثقلين: أولهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور؛ فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي) ٥، كما قرنوا بالرسول عليه السلام فأينما ذكر النبي عليه السلام ذكروا..

وقد روي عن رسول الله عليه السلام أنه قال: (لا تُصَلُّوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ الْبَرَاءةَ، قالوا: وما الصَّلَاةُ الْبَرَاءةُ؟! قال: تقولون: اللهم صلِّ على محمدٍ، ومُتَسَكِّونَ، بل قولوا: اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمدٍ). ٦.

وعنه عليه السلام أنه قال: (كُلُّ دُعَاءٍ يُدْعَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مُحْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ) ٧.

أهل البيت عليهم السلام أبواب الله تعالى وإذا كان الدعاء موقوفة إجابته على الصلاة على النبي وآله عليهم السلام فيعرف أنهم أبواب الله الذي منه يؤتى. والتَّمَسُّكُ بهم وبحبلهم منجاة من الهلاك وقرب من رضى الله تعالى ودليل إلى مرضاة الله تعالى.

قال رسول الله عليه السلام: (إذا كان يوم القيامة ينادى علي بن أبي طالب عليه السلام بسبعة أسماء أولها: يا صديق، يا دال، يا عابد، يا هادي، يا مهدي، يا فتى، يا علي، مر أنت وشيعتك إلى الجنة بغير حساب) ٨.

٥ - كمال الدين: ص ٢٣٤.
٦ - ينابيع المودة: ص ٣٥٤.
٧ - ينابيع المودة: ص ٣٥٤.
٨ - مائة منقبة: ص ١٥١.



جامعة العميد

مشروع التعليم الإلكتروني ضمان حقوق الطلبة في العملية التعليمية

حسين العكيلي

يعد التعليم الإلكتروني من الطرائق والوسائل التي تدعم العملية التعليمية عن بُعد، وخاصةً مع تزامن انتشار جائحة كورونا في منتصف العام الدراسي، وكان بالإمكان الانتقال السلس للتعليم الإلكتروني لضمان حق الأجيال في التعليم، مع إمكانية استثناء الدروس التطبيقية في الجامعات، ومن الممكن اعتماد التدريس عن بُعد لكافة المواد النظرية في جميع المراحل الجامعية، والتعليم الإلكتروني يُعدّ نظامًا تفاعليًا باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المحاضرات الدراسية كافة عبر الشبكات الإلكترونية، ويوفّر سبل التوجيه والإرشاد وتنظيم أداء المحاضرات والامتحانات للطلبة، وهنا عملية التواصل تكون بصورة أسرع عبر هذه المنصات، ويكون الأداء بسرعة وسهولة فائقة، إذ تستخدم أحدث الطرق باعتماد البرامج المخصّصة للعملية التعليمية، وتتم هذه العملية باستخدام برامج (zoom، Google Meet) وغيرها من البرامج الأخرى.



ومن أجل تسليط الضوء على أبرز الجوانب العلمية عبر منصات التعليم الإلكتروني وكيفية أداء المحاضرات والامتحانات، التقت مجلة (عطاء الشباب) بالأستاذ المساعد الدكتور (علي ذو الفقار البصام) رئيس فرع التشريح/ والمعاون العلمي لكلية الطب في جامعة العميد.

- كيف تقبّلون مجريات التعليم الإلكتروني في ظلّ جائحة كورونا؟
كلية الطب في جامعة العميد تعتمد في منهاجها التعليمي على أحدث الطرق العلمية في التعليم الطبي ومن ضمنها التعليم الإلكتروني، فطلبتنا قبل جائحة كورونا وتفشي هذا الوباء كانت بعض المحاضرات تصلهم عن طريق المنصات الإلكترونية المعتمدة عالمياً، وهم مدرّبون على استخدام هذه المنصات، لذلك لم تكن هنالك مشكلة عند ظهور وباء كورونا لإيصال المحاضرات العلمية، إذ أعطيت المحاضرات النظرية والعملية والامتحانات الأسبوعية والتقييميات الأسبوعية كلّها عبر منصات التعليم

- ما نسبة النجاح التي حققتها التعليم الإلكتروني؟
نتيجة لوجود التعليم الإلكتروني ضمن منهاج كلية الطب جامعة العميد وما يمثله من مواكبة التطور في الجامعات العالمية الرّصينة، نستطيع القول إنّ نسبة نجاح التعليم الإلكتروني تقريباً ٩٥٪، حيث سار كلّ شيء بسهولة خلال الامتحانات النهائية في عام ٢٠١٩-٢٠٢٠م في ظلّ جائحة كورونا، كما أخذت الاستبيانات والتقييمات من



الجامعة، ونحن مستمرّون به، وقد لمسنا فيه سهولة التواصل والتفاعل مع الطلبة، كذلك أداء الامتحانات يكون أسرع في الوقت، والتصحيح، وإظهار النتائج.

- ما نسبة نجاح التعليم الإلكتروني في العراق مقارنةً ببقية بلدان العالم؟

دائماً المواطن العراقي يأخذ الفكرة ويطبّقها، ويعمل على تطويرها، ويحسن استخدامها، والنتائج تكون جيدة جداً، وفي ظلّ جائحة كورونا باعتقادي تفوّقنا على كثير من الدول وبشهادة منظمات عالمية، والتعليم الإلكتروني هو أفضل الخيارات في الوقت الراهن؛ كونه الوسيلة الوحيدة للتواصل مع الطلبة، وإنّ وزارة التعليم العالي تداركت الأمر

إلكترونيّاً، وجاءت جائحة كورونا وطبّقنا التجربة بشكل أوسع، وكانت التجربة ناجحة بنسبة ٩٥٪ تقريباً، والـ ٥٪ نستطيع أن نقول هي مشاكل لوجستية، منها ضعف شبكة الانترنت في بعض مناطق الطلبة.

- هل يمكن ضمان استمرار التعليم الإلكتروني ونجاحه؟

بالطبع نحن بين فترة وأخرى نطوّر من قدرات الملاك التدريسي؛ وذلك عن طريق إشراكهم بالدورات التدريبيّة المحلية والعالمية المعتمدة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من أجل تطوير التعليم الإلكتروني ومواجهة أي تحديات مستقبلية، والتعليم الإلكتروني هو جزء أساسي في نظام

الكادر التدريسي والطلبة لمعرفة نقاط الخلل وتلافيها مستقبلاً، وبالتالي الوقوف على بعض المشاكل وحلّها، فكانت التجربة ناجحة في كلّ المقاييس، وإن شاء الله سوف تستمر هذه التجربة وسنقوم بتطويرها.

- ماهي أهمّ التّحديات التي واجهتكم لتنفيذ هذه العملية؟

من ضمن الخطة التي أعدتها الجامعة في بداية هذا العام هو التوجه الى إعطاء وتوصيل المحاضرات الإلكترونيّة لكلّ الطلبة، وذلك عن طريق كتابة المحاضرات وإرسالها مصوّرة من قبل الملاك التدريسي الى الطلبة، وكذلك عمل الامتحانات الإلكترونيّة ووضع الأسئلة المتعدّدة الإجابة التي تكون أسهل



التعليم عن بعد، وهنا سيؤمّر للطالب كثيراً من الوقت في التعليم إذا أراد أن يكمل دراسته الخارجية.

- كلمة أخيرة تخصّون بها مجلّة عطاء الشباب؟

نحب أن نشكر إدارة مجلة عطاء الشباب على زيارتهم لجامعة العميد، ومن خلال هذه النافذة الثقافية نوجه شكرنا الى الملاك التدريسي وطلبتنا على التفاعل الإيجابي وهي عبارة عن معادلة ما بين التدريسي والطالب، فالعملية لا تنجح إلا بتوافق الطرفين، أحب أن أشكرهم وأحثهم على مزيد من البحث وتطوير قدراتهم، وفي الختام نسأل الله تعالى أن يرفع هذا البلاء ويبعد الشر عن طلابنا وعن أهلينا.

الطالب على عملية الكشف السريري وهذه البرامج الالكترونية معتمدة عالمياً ولكنها تخلو من الاتصال ما بين طالب الطب والمريض بشكل مباشر، ولكننا قمنا بعملية تدريب الطلبة عليها وبعدها تأتي مرحلة شبه التطبيق السريري.

- ماهي أهم الجوانب العلمية التي خدمها التعليم الإلكتروني؟

أهم الجوانب هي تطوير مهارات الملاك التدريسي وإضافة الجديد من ناحية مواكبة عصر التكنولوجيا، وكذلك تطوير مهارات الطالب العراقي في تلقي المعلومات إلكترونياً، مما يساعد الطالب في التعامل مع كثير من الجامعات في نظام

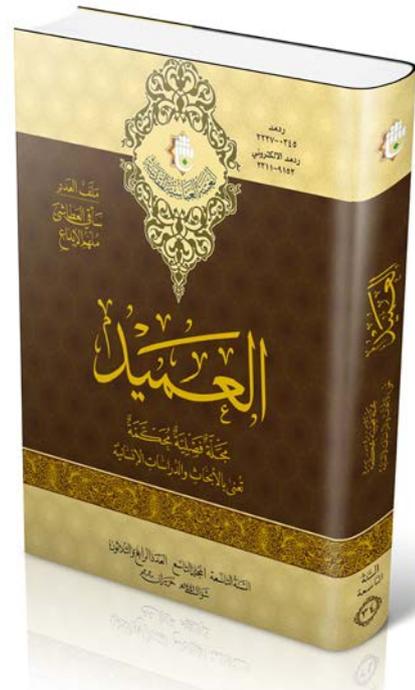
واستفرت الطاقات من أجل إنجاحه، والبرنامج المستخدم من قبل وزارة التعليم العراقية لتدريس الطلاب يتميز بالإحكام، وسهولة الاستخدام، ويمكن من خلاله توجيه الأسئلة والواجبات للطلاب بشكل فردي أو جماعي، كما يتيح للأستاذ إجراء الاختبارات وتسجيل الغياب والحضور.

- هل يتم إعطاء الدروس التطبيقية على منصة التعليم الإلكتروني أيضاً؟

نحن في كلية الطب بعض الدروس التطبيقية يصعب إعطاؤها من خلال التعليم الإلكتروني للكشف السريري، وعلى الرغم من وجود برامج طبية تساعد



صدور العدد
(الرابع والثلاثون)
من مجلة العميد
وملف
(سأقي العطاشي)
ملهم الإبداع
يتصدره



حسين العكلي

صدر عن مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة العدد (الرابع والثلاثون) من مجلة العميد الدولية: وهي مجلة فصلية محكمة تُعنى بالأبحاث والدراسات الإنسانية المتنوعة. وقد حمل هذا العدد بين دفتيه مجموعة من الأبحاث كان عددها (تسعة أبحاث)، توزعت (ثمانية) منها باللغة العربية، و(واحد) باللغة الإنكليزية.

وعن هذا العدد تحدث الهيأتان (الاستشارية والتحريرية) قائلة: (فقد أنعم الله علينا بنعمة الاستمرار ومواصلة السير في دربنا الذي اخترناه لأنفسنا في مسيرة بناء ثقافة إسلامية راقية تستمد صفاءها ونقاءها من التراث العلمي الثري لنبينا مدينة العلم عليه السلام وأبوابها الأئمة المعصومين عليهم السلام وهو تراث عظيم لا تنفذ كنوزه ولا تنقص ذخائره كلما طال سيرنا على هذا الدرب).
وأضافت: (من ثمرات هذه المسيرة إصدار العدد تلو الآخر من مجلتنا الرصينة مجلة العميد التي صارت نافذة علمية وفكرية وثقافية يطل منها الباحثون من أساتذة الجامعات والعلماء والمبدعين، على الساحات العلمية وميادين البحث بآخر مستجدات البحث والدراسة والاستقراء والتنظير



لتكون نتائجها ثمرات يانعة تهديها المجلة إلى متابعيها وجمهورها الذي يتلهّف لاقتطاف هذه الثمار سواء من بحوث ملفاتها التي تكوّن وحدات بحثية متكاملة ذات موضوع واحد أو من بحوثها الأخرى التي تتسم بالحدّثة والنضج والابتكار).

وتابعت: (ويشرفنا أن يتصدّر هذا العدد ملف نادر (سَاقِي العَطَاشِي مُلْهِمُ الإِبْدَاعِ) عن سيدنا ومولانا أبي الفضل العباس بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام حامل لواء أخيه الإمام الحسين بن علي عليه السلام في معركة الطف الحاسمة التي أوقفت الانحراف في حياة المسلمين بخروج الامام الحسين عليه السلام والثلة المؤمنة من أنصاره طلباً للإصلاح في دين جدّه عليه السلام).

وأشارت: (ولا يخامرنا شكّ في أنّ هذا العطاء سيستمر وينمو ويكبر لتكون مجلة العميد منهلاً من مناهل العلم والثقافة تستقطب الأقلام والعقول من جامعات العالم ومراكز البحوث للنشر فيها، ولم يأت هذا صدفة بل جاء نتيجة العمل الجاد والسعي المثابر للإرتقاء بالمجلة الى أعلى درجات الرقيّ من لدن أساتذة مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات والعاملين فيه، والرعاية الكريمة من إدارة العتبة العباسية المقدسة وقسم الشؤون الفكرية في العتبة).

واختتمت: (تُعاهد حياة تحرير مجلة العميد قراءها ومتابعيها والباحثين كافة على أنها باقية على العهد الذي قطعه على نفسها بأن تسعى بكلّ ما أوتيت من قدرات إلى رفدهم بكلّ جديد في ميادين البحث وكلّ رصين من عطاء المبدعين لتحقيق أهداف المجلة في نشر الفكر الإسلاميّ المستوحى من تراثنا الإسلاميّ النقيّ ومن الله التوفيق).

وللاطلاع على نشاطات مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات
والمجلات العلمية المحكمة يمكنكم زيارة الرابط التالي:

ALAMEEDCENTER.IQ

أو الاتصال على الأرقام:

٠٧٦٠٢٣٣٣٣٣٧ - ٠٧٦٠٢٣٥٥٥٥٥

صدر حديثاً

عن مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات
التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية

فائدة وجود الإمام الحجة عليه السلام

إننا في عالم الوجود نبحث عن الاستقرار؛ فتارة يكون مادياً أي دنيوياً بحثاً، وتارة أخرى يكون أخروياً بعيداً عن ملذات الدنيا وزخرفها وزبرجها (وَلَا تَسْ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) القصص: ٧٧، وذلك يتبع السعي والنظرة التي يرسمها المرء لحياته والتربية التي ينشأ عليها، والثقافة التي يستقي منها، ونحن على يقين بأن استقرارنا ووجودنا ببركة أهل البيت عليهم السلام أوتاد الأرض الذين جعلهم الله -تبارك وتعالى- رحمة للعباد، فكلما ازداد تعلقنا بهم عليهم السلام كلما ازدادنا ثباتاً واستقراراً في هذه الدنيا فنحظى بالدارين، وإمام زماننا الحجة المنتظر عليه السلام هو أمل القلوب وأنيس النفوس والمرتبجى لخلص الأمة في آخر الزمان.

فشيعة أهل البيت ينتفعون ببركات وجوده وإن كان غائباً، فعن جابر الأنصاري أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله هل ينتفع الشيعة بالقائم عليه السلام في غيبته؟

فقال صلى الله عليه وآله: (إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به، ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإنجللها السحاب) (بحار الأنوار: ج ٥٢ - ص ٩٢).

ف(إن نور الوجود والعلم والهداية، يصل إلى الخلق بتوسطه عليه السلام إذ ثبت بالأخبار المستفيضة أنهم العلل الغائية لإيجاد الخلق، فلولاهم لم يصل نور الوجود إلى غيرهم، وببركتهم والاستشفاع بهم، والتوسل إليهم يظهر العلوم والمعارف على الخلق، ويكشف البلايا عنهم، فلولاهم لاستحق الخلق بقبائح أعمالهم أنواع العذاب، كما قال تعالى: (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) الأنفال: ٣٣. ولقد جربنا مراراً لا نحصيها أن عند انغلاق الأمور وإعضال المسائل، والبعد عن جناب الحق تعالى، وانسداد أبواب الفيض، لما استشفعنا بهم، وتوسلنا بأنوارهم، فبقدر ما يحصل الارتباط المعنوي بهم في ذلك الوقت، تتكشف تلك الأمور الصعبة، وهذا معان لمن أكحل الله عين قلبه بنور الإيمان..) بحار الأنوار: ج ٥٢ - ص ٩٢.

وهناك فائدتان من جملة فوائد وجود الإمام الحجة المنتظر عليه السلام رغم أنه عليه السلام غائب: الأولى إن هذا العالم بأجمعه -السموات والأرض- جرت إرادة الله عز وجل أن لا يستقر ولا ينتظم إلا بوجود حجة من قبله، كما اقتضت إرادة الله -عز وجل- أن تكون الجبال أوتاداً للأرض (وَالْجِبَالُ أَوْتَادًا) النبأ: ٧. أي

أنها مثبتة للأرض أي إذا أزيلت وانددت يحصل اضطراب في هذه الأرض، فكما شاءت إرادة الله تعالى أن تكون الجبال أوتاداً للأرض كذلك الإمام عليه السلام، وهناك جذور قرآنية تدل على هذا المضمون (وَأَنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا. وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلًا) الاسراء (٧٦)، يحاولون أن يخرجوك من الأرض وإذا خرجت منها فلا استقرار لهم، (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) الانفال (٢٣)، فما دام النبي المعصوم الحجة موجوداً في هذه المساحة فلا يصيب المنطقة بلاء، والكلام نفسه لسيدنا الإمام المنتظر عليه السلام فنفس وجوده يدفع البلاء والعذاب، وهو سبب لاستقرار هذا النظام، وقد جاءت روايات تدل على هذا المضمون ففي الحديث عن أبي حمزة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتبقى الأرض بغير إمام؟ قال: (لو بقيت الأرض بغير إمام لساخت) الكافي/ ج ١ / ص ١٧٩. وساخت أي انخسفت، فإذن وجود الإمام هو أمان للناس، ولهذا العالم، وإن لم نعرفه ونلتقي به، وفي حديث آخر عن أبي جعفر



عليه السلام قال: (لو أن الإمام رفع من الأرض ساعة لماجت بأهلها، كما يموج البحر بأهله) الكافي ج ١ / ص ١٧٩. إذن هذه فائدة من فوائد وجود المولى بأنه عليه السلام استقرار هذا النظام وهذا الكون.

وفائدة ثانية نقرأها في قصة الخضر مع موسى عليه السلام فأول ما صنع الخضر أعاب السفينة وقتل الغلام وأقام الجدار في القرية وبعدها بين الخضر

أعمال

يفعلها بمقتضى هذه الآية.

فنحن ببركة وجود إمامنا عليه السلام نمتلك الاطمئنان في نفوسنا وأن الله تعالى يرحمنا به.

للنبي

موسى عليه السلام تأويل ما

لم يستطع عليه صبرا، معناه أن القرآن الكريم يحدثنا على أن الحجة في الأرض يفعل أمورًا كما كان يفعل الخضر، وإمامنا أعظم من الخضر، فالإمام له

مُلتقى القمر الثقافي^٣

جهود مستمرة في نشر الوعي الثقافي والمعرفي

محمد يوسف





المختصين من المشاركين في الملتقى، عبر مجموعة من المحاضرات والورش الثقافية في موضوعات فكرية متعددة، تُبث إلكترونياً عبر منصات تواصلية خاصة، منها: (الكلامية واللغوية والنفسية والتاريخية والاجتماعية والدينية، والعلوم الرياضية.. وغيرها)، حيث تُقسم كل مجموعة لعناوين مختارة أسبوعياً تتجدد بجدول لكل شهر، وخصيصة هذه الورش التنوع في العناوين، لاستثمار وجود عدد من المختصين والباحثين وحمل الشهادات العليا في الملتقى؛ لتعزيز الثقافة الموسوعية عند المشاركين.

ما هو الهدف من هذه الورش؟

إنّ الهدف من هذه الأنشطة هو التواصل وديمومة التفاعل الثقافي مع فئات المجتمع، ولاسيما الذين شاركوا في دورات الملتقى التدريبية السابقة لعامي (٢٠١٨) و (٢٠١٩)، وإنّ مشروع ملتقانا متواصل بنشر الوعي الثقافي والمعرفي؛ وذلك لرفد المستوى الثقافي والمعرفي لدى فئات المجتمع ولا سيما فئة الشباب والعمل على تحصينهم من جميع المخاطر التي تُحيط بهم على اختلاف أشكالها الدينية والاجتماعية وغيرها، ومن خلال هذه الملتقيات نُمكن المشتركين من تحليل الأخبار ومحاكمة الأفكار وإعدادهم كأفراد فاعلين ومؤثرين في بيئاتهم للدفاع عن الخنادق الفكرية والثقافية لمجتمعنا العراقي.

ملتقى القمر الثقافي هو ملتقى تثقيفي فكري يستهدف طبقات وفئات مجتمعية عديدة ولاسيما فئة الشباب، ويهدف الى مواجهة التحديات الدينية والثقافية والاجتماعية والمساهمة في مجابقتها باستخدام طرق وآليات علمية حديثة بعيداً عن التعصب والتشنج التي تُفضي الى نتائج سلبية، تؤدي الى الضرر بالمجتمع، واستكمالاً لدوراته التثقيفية والفكرية السابقة، أطلق مركز ملتقى القمر الثقافي التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة حزمة من الورش الإلكترونية التثقيفية في مواضيع ومحاوِر فكرية متعددة في عناوينها ومتنوعة ومشوقة في طرحها، إسهاماً منه في زيادة الخزين العلمي والمعرفي لدى فئات المجتمع كافة، والعمل على تحصينه من جميع المخاطر التي تُحيط به على اختلاف أشكالها الدينية والاجتماعية وغيرها، وذلك عبر منصات التواصل الاجتماعي بعد أن تعدّر على فريق المركز أن يُقيم فعالياته ميدانياً بسبب انتشار وباء كورونا.

وعن برنامج الورش الإلكترونية تحدّث لمجلة (عطاء الشباب) مدير مركز ملتقى القمر الشيخ حارث الداحي قائلاً:

برنامج الورش التثقيفية هو برنامج

تفاعلي يشترك فيه نخبة من

الأساتذة

الأكاديميين

والحوزيين

مركز ملتقى القمر الثقافي

مجموعةً من الموضوعات الفكرية والتدريبية والورش الثقافية، وشملت المحاضرات مجموعة من العناوين مثل الأطروحات الفكرية المعاصرة والبرمجة اللغوية العصبية وتوضيح كتاب (حقيقة الدين) وأنماط التفكير والتعرف على الذات بالإضافة الى الورش الفقهية المفتوحة، وقدّم هذه المحاضرات أساتذة ومحاضرون أكفاء من أعلى المستويات وهم من ضمن الملاكات الفنية والتخصصية في مركز ملتقى القمر الثقافي، وقد اختيرت المواد العلمية من قبل متخصصين يعيشون مع المشاكل التي يُعاني منها الفرد العراقي اليوم، لذلك جاءت هذه المحاضرات لتُعالج مشاكل حقيقية في المجتمع وتضع إجابات للكثير من التساؤلات التي تدور في ذهن الشباب.

على ماذا اعتمدت الدورة الإلكترونية الأولى؟

اعتمدت الدورة الإلكترونية التثقيفية الأولى التي اشترك فيها أكثر من (٨٠) شاباً من محافظات العراق (بغداد/ البصرة/ ذي قار/ بابل/ ميسان/ واسط/ المثنى/ القادسيّة/ كربلاء المقدّسة)، ومن فئات اجتماعية مختلفة، على الأسلوب الافتراضي عوضاً عن الميداني بسبب انتشار وباء كورونا، والتزاماً بالتوجيهات الصحية وتوصيات المرجعية الدينية العليا الحائثة على هذا الغرض، حيث أقيمت الدورة الإلكترونية الأولى عبر برنامج (Google meet) الذي يستوعب مائة مشترك في الاتصال الواحد.

ما هي المواضيع الأساسية التي تضمّنتها الدورة؟

تضمّنت الدورة الأولى في الأسبوعين الأوّلين

ما مدى تفاعل المشتركين مع هذه الدورات؟

المشركون أبدوا إعجابهم وتفاعلهم الكبيرين بهذه الدورات التي تأتي استكمالاً لأعمال الملتقى قبل جائحة كورونا، والتي كان يستضيف فيها عدداً من النخب والشباب من كل محافظات العراق، ونأمل أن تُثمر هذه الجهود كما أثمرت في المحافظات السابقة عن مجموعة من الأنشطة والدورات المختلفة في محافظاتهم، وقد لمسنا الحماس الشديد والتفاعل الكبير مع ما يُطرح من مواضيع تَمَسُّ تفاصيل مهمة يعيشها الشباب في هذه الأيام.

ما هي النشاطات الأخرى التي قدمها المركز

خلال هذا العام؟

شرح المركز بتنفيذ خطة تثقيفية وأدرجت ضمن أعمال عام (٢٠٢٠)، حيث تم التنسيق مع الإخوة الشباب المشاركين والمستفيدين من دوراته السابقة في المحافظات العراقية، وذلك عبر حزمة من الأنشطة أبرزها:

- حملة توعوية للمساهمة في تفعيل التكافل الاجتماعي في المدن والقرى ضمن مجال نشاطات الإخوة الشباب.

- التوجه نحو المؤسسات الصحية في مناطقهم لتقديم أنفسهم كمتطوعين لخدمة المجتمع، وبالتنسيق مع الدوائر الصحية والخدمية في مناطقهم.

- العمل على توفير بعض المستلزمات الطبية الممكنة وبجهود ذاتية ورفد المحتاجين بها.

- إقامة ورش تثقيفية ضمن مجموعة أصدقاء مُلتقى القمر الثقافي، وعلى منصة التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بشكل يومي وبساعة بث مباشر، تُطرح فيها مواضيع مهمة.

كما نظم المركز مسابقة تثقيفية وتوعوية تسمت بعنوان: (اقرأ مع القمر)، وذلك استثماراً للوقت واستكمالاً لأنشطته وفعالياته التي شرع بها، بالإضافة الى إجراء مسابقة تثقيفية خاصة محورها التعرف على الشخصيات الثقافية الوطنية العراقية، حيث يُطلب من المشاركين كتابة مقال عن شخصية معينة، لإتاحة الفرصة أمام الشباب للبحث والتعرف على هذه الشخصيات الثقافية المهمة وعلى الإرث الثقافي العراقي، وكانت المساهمات مُفرحة وبلغت عشرات المقالات.

هل يستمر المركز في تقديم دوراته الكترونياً؟

بعد الانتهاء من كل دورة فإن الاستعدادات تُجرى لتنظيم دورة أخرى، وهذه الدورات مستمرة طيلة هذه الفترة التي يُمنع فيها التنقل والتجمع لأي سبب كان، ويرحب الملتقى بكل الطلبات الوافدة للتعلم من ورشه ومحاضراته، كما يمكن متابعة جميع الأنشطة أو الاشتراك فيها عن طريق قنواتنا التواصلية مُلتقى-القمر-الثقافي، أو من خلال التواصل عبر الأرقام التالية: (٠٠٩٦٤٧٧٢٦٥٦٣٤٧٢) (٠٧٦٠٢٣٥٠٧١٧)، أو متابعة قناة المركز على التليكرام والاشترك فيها.

آثار اجتماعية للمجالس الحسينية

محمد غالب

حُتَّت الشريعة الإسلامية على توطيد وبناء العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وقد وردت النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة في الدفع نحو هذا السلوك الاجتماعي فقال الله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)، وَعَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ : (الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ ، كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِنْ اشْتَكَى شَيْئًا مِنْهُ وَجَدَ أَلَمَ ذَلِكَ فِي سَائِرِ جَسَدِهِ ، وَأَرْوَاحُهُمَا مِنْ رُوحٍ وَاحِدَةٍ ، وَإِنَّ رُوحَ الْمُؤْمِنِ لَأَشَدُّ اتِّصَالًا بِرُوحِ اللَّهِ مِنْ اتِّصَالِ شُعَاعِ الشَّمْسِ بِهَا) ٢.

١- سورة الحجرات/ الآية: ١٠.
٢- الكافي: ٢ / ١٦٦



كما حثت الشريعة المقدسة إلى التزاور وعقد المجالس ومذاكرة العلوم والمعرفة بين المؤمنين، فكيف يكون الأمر لو اجتمعت عدة أعمال ولها فضائل ومنافع على الفرد والمجتمع في محل واحد؟

إن مجالس الإمام الحسين عليه السلام يجتمع فيها في آن واحد التزاور والصلة بين المؤمنين وذكر الله تعالى وذكر أهل البيت صلوات الله عليهم وخاصة ذكر الإمام الحسين عليه السلام فلا شك حينئذ أن البركات الدنيوية والأخروية، والمادية والمعنوية ستعم تلك المجالس، بل وسيصعب الإحاطة بثمارها.

فالمجالس الحسينية سبب أساسي في تعاضد أبناء المجتمع مع بعضهم بعضاً، وإزالة أسباب الخصومات، كما أنها تساهم وبقوة في نصره الدين الإسلامي الحنيف، إضافة إلى ذلك فإن الطبقة الفقيرة من الأيتام والأرامل والفقراء والمساكين يشملون برعاية خاصة بالود والرحمة وبذل المال والطعام والاحترام، بل أصبحت المجالس الحسينية سبباً في التقارب بين الطوائف والقبائل والإسهام في القضاء على خطر العزوبة عن طريق التعارف والتقارب والزيجات بين العوائل.

إضافة إلى ذلك ساهمت المجالس الحسينية في زيادة أواصر المحبة والألفة والتعاون بين أتباع أهل البيت عليهم السلام وبين غيرهم من المذاهب الأخرى وهذا مما دعا إلى تولي أهل البيت عليهم السلام والسير على خطاهم ونهجهم.

قال أحدهم وكان إماماً مسجداً من مساجد الإخوة من أهل السنة: «كان الملحوظ في أوساط الناس بمختلف انتماءاتهم القومية والعقائدية في شبه القارة الهندية عند مباشرتي لعملي التبليغي، أنهم يتفاعلون مع الشيعة في إحياء ذكرى عاشوراء، فامتضت من حضور الحشود الضخمة في هذه المجالس، لا لأنني أبغض الإمام الحسين عليه السلام، بل لنفوري من الشيعة وكراهتي لهم... ومن ذلك الحين قررت تولي هذا الأمر... فحملت على عاتقي مهمة ذكر مصيبة الحسين عليه السلام، وقراءة

مجلس التعزية في المسجد الذي كنت إماماً فيه... وعندما كثرت خطباتي ومحاضراتي حول أهل البيت عليهم السلام - ولا سيما الإمام الحسين عليه السلام - بدأ أهل العامة يشيرون إليّ بأصابع الاتهام، فرموني بالشيعة، مع أنني كنت منهم ومعهم في كل المعتقدات، لكنني كنت أنقل الأحاديث الواردة في فضل أهل البيت عليهم السلام، وفق قناعاتي الحاصلة من كتب علماء العامة؛ كي لا يحضر أهل مذهبي في مجالس الشيعة، ولا يشاركوهم في مثل هذه الاجتماعات... وبهذا كانت إقامة المآتم على الحسين عليه السلام شعلة الهداية التي أنارت لي الطريق الحقيقي الموصل إلى رضوان الله تعالى، وبركة الحسين عليه السلام أعلنت تشييعي في الجامع الذي كنت أؤمّ المصلين فيه في مدينة (نوشهره وركان) ١٩٥٢»^١.

لقد تمكنت المجالس الحسينية من الحفاظ على العلاقات الاجتماعية بين أفراد المذهب الواحد، ومن يتفاعل معهم من المسلمين. فقد وطّدت أواصر المحبة والصلة بين أتباع أهل البيت عليهم السلام وروح التعاون والأخوة، والانفتاح على الشعوب الأخرى ووضوح الرؤية التي حاول البعض تعميمها وعكسها بصورة مظلمة لبقية الشعوب.

لذلك لو لاحظنا هذه الشار وغيرها عرفنا سرّ تأكيد المعصومين عليهم السلام، على عقد هذه المجالس، والاهتمام بها، والتضحية من أجلها.

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِلْفَضِيلِ تَجَلِسُونَ وَتَتَحَدَّثُونَ فَقَالَ نَعَمْ.

فَقَالَ: إِنَّ تِلْكَ الْمَجَالِسَ أُحِبُّهَا فَأَحْيُوا أَمْرَنَا، فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَنَا يَا فَضِيلُ مَنْ ذُكِرْنَا عِنْدَهُ فَقَاصَتْ عَيْنَاهُ وَ لَوْ مِثْلَ جَنَاحِ الذُّبَابِ غَفَرَ اللَّهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ»^٢.

١- موسوعة من حياة المستبصرين: ج ١، ص ١٨٢-١٩٢، تحت ترجمة حافظ سيف الله.

٢- وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة المجلد ١٤ ص ٥٠٠.

التحفيز وأثره في حياة الإنسان

فراس الشمري

وردت كثير من التعريفات للتحفيز ولم يتفق العلماء على تعريف موحد له؛ والسبب في ذلك أن كل فرد ينظر الى التحفيز من وجهة نظره الخاصة به، لكن الاتفاق كان على المضمون، فقالوا إن الحوافز هي (المثيرات التي تحرك السلوك الإنساني، وتساعد على توجيهه نحو الأداء المطلوب، عندما تكون هذه الحوافز مهمة بالنسبة للفرد) أو هي ما يُقدّم للفرد من مُقابل

ماديّ أو معنويّ كتعويضٍ عن أدائه المتميّز. وهناك العديد من نظريات التحفيز لعلماء كبار، وما اختلفت النظريات إلا لأنّ للتحفيز طرقاً وأساليب كثيرة، فالحوافز مهمّة لختلف فئات المجتمع من أفراد، ومُدربيين، ومؤسّسات، فتحفيز العاملين وتحميسهم من أهمّ عوامل النجاح، وتحفيز الأبناء يطور وينمي من أدائهم، وتحفيز الطلبة يؤدّي الى التفوق والنجاح وهكذا.

ويمكن أن نقسّم عناصر التحفيز الى خمسة عناصر أساسية هي:-

1- الرؤية: وهو العنصر الأوّل والأهم في عملية التحفيز للإنسان لأنّ تحديد الهدف أو الغاية أو الرّؤية يؤدّي إلى معرفة الطّريق وبالتالي السير أو التّحرك نحو تحقيق هذا الهدف، فإذا لم يكن هناك هدف فمن الصعب التحرك، ولو فرضنا تحرك الفرد فإنّه بعد فترة قليلة سيتوقف وينسحب لأنّه لا يعرف إلى أين يذهب، وهذا أوّل عنصر يفقده العديد من شبابنا الغالي، لذلك أوّل خطة (حدد هدفك) إلى أين تريد أن تصل؟ ومتى؟ وكيف؟ ولماذا؟ وما هي نقاط القوة لديك؟ وماهي نقاط الضعف التي يجب أن تقوّبها؟ وهذا ما يُسمّى التخطيط الجيّد.

2- الرّغبة: وهي رغبة الفرد أو إرادته نحو هذا السلوك لتحقيق الهدف المرجو، ولعلّ البعض يُسمّيه الإرادة وهي الخطوة التي تأتي بعد اتخاذ القرار وقبل الفعل؛ لذلك هي الرّابط بين الخطّة والفعل، فإذا لم تكن هناك رغبة أو إرادة فلن يكون هناك توجه أو تحرك نحو العمل أو الهدف المطلوب، لذلك

هنا تحتاج إلى الإصرار والعزيمة والتوكّل على الله، والنظر الى تجارب الآخرين الذين سبقوك في تحقيق أحلامهم وأهدافهم، وكيف عانوا وتعبوا لكنّهم في النهاية وصلوا. ولا تنسَ هناك أمر مهمّ جدّاً أن تعرفه (وهو أنّ الإنسان لا يمكن أن يحافظ على وتيرة واحدة من الرغبة بل هي ترتفع تارة وتنخفض تارة أخرى مثل المتسابق في السباق فتراه يركض بسرعة حيناً ويخفّف السرعة حيناً آخر لكنّه لا يتراجع فانخفاض الرّغبة أمر طبيعي لا تعدّه تراجعاً بل استراحة مقاتل، فكن أنت المقاتل الذي يستريح لينطلق بقوة أكبر وهذه هدية لك منّي احفظها (إذا كنت في بداية الطريق فمن المخجل أن تتراجع لأنك لم تبدأ بعد، وإذا كنت في وسط الطريق فمن المعيب أن تتراجع لأنك أكملت نصفه والباقي نصف الذي أنجزته وأنت قادر على إنجاز هذا النصف، وإذا كنت في نهاية الطّريق فمن العار أن تتراجع لأنك أنهيت الجزء الصعب من الطريق ولم يبق إلا أن تحصد الثمار وتحتمل بالإنجاز).

3- القدرة: وهو أيضاً من العناصر المهمّة لاكتمال صورة التحفيز وعنصر مساعد له لأنك عندما رسمت الهدف لأبديّ بهذا الهدف أن يكون ممكناً وقابلًا للتنفيذ بالنسبة الى قدراتك ومواردك، واعلم أنّ الإنسان يمتلك المورد الأكبر في هذا العالم وهو قوّة المعرفة لأنّ كلّ ما تراه اليوم من تطوّر هو نتيجة المعرفة، وسابقاً ولعل البعض يعتقد أنّ الموارد هي الأموال أو غيرها، وبالعكس العالم اليوم توجّه نحو موردٍ مهمّ وهو أساسي في كل الموارد وهو (المعرفة)

فهناك إدارة المعرفة واقتصاد المعرفة، بل إنّ المؤسّسات العالمية اليوم عندما تحسب قيمة مواردها من ضمنها يكون المكوّن أو المورد المعرفي وهو عدد العاملين الذين يمتلكون المعرفة في المؤسّسة، ولذلك ترى التسارع في الاختراعات والاكتشافات كلّها تعود للمعرفة، فيجب استثمار هذا المورد لأنّه (مجانيّ).

4- الجهد: هنا باشر بالتنفيذ والعمل لكن احرص على أن تكون الانطلاقة بتروّ وبيبطة؛ لأنّ الانطلاق سريعاً سيتعبك، ولعلك تتراجع؛ لأنك ترى هذا الجهد كبيراً ومتعباً، فابدأ خطوة خطوة، وتذكّر أنّ طريق الألف ميل يبدأ بخطوة.

5- التقييم: هذا العنصر ضروري جدّاً عندما تسير نحو هدفك، قيّم وسجّل ماذا أنجزت. كم قطعتم من الطريق. لأنّ ذلك يساعدك على أن تحافظ على نشاطك عندما ترى نفسك تتجز وتحقّق النجاح في تحرك من جهة، وأنّ مجهودك لم يذهب سدى من جهة أخرى، وعندما تُقيّم انتبه واسأل نفسك هل كانت هذه الخطوة موفّقة أم لا؟ فإذا كانت موفّقة فاستمر. وأمّا إذا لم تكن جيّدة فاسأل نفسك ما هو الخلل فيها؟ عدّل الخلل وكرّها فمن المؤكّد إنك ستنجح. وتذكّر دوماً أنّك مميّز منذ ولادتك فقد مررت بالعديد من التجارب واجتازتها بنجاح، ثمّ حفّز نفسك بتذكر تلك النّجاحات التي حققتها، وتذكّر الأوقات الصّعبة التي مرّت بك وتجاوزتها بقوتك وإصرارك، في الختام التحفيز طاقة فلا تتسول هذه الطاقة من الآخرين بل اصنعها بنفسك.

ستارلينك

انترنت فضائي
سرعة عالية
وتكلفة أقل

حيدر الدفاعي

بتاريخ ٢٣ أيار/ مايو ٢٠١٩ - أطلقت شركة SpaceX التابعة لإيلون ماسك صاروخًا نحو الفضاء وكان هذا الصاروخ من طراز Falcon بحمولة غير اعتيادية، هي عبارة عن ٦٠ قمرًا صناعيًا. وكانت هذه الخطوة الأولى لمشروع (ستارلينك - Starlink) المتمثل بإطلاق حوالي ١٢ ألف قمر صناعي خلال الأعوام القادمة وتدور هذه الأقمار بمدارات قريبة من الأرض، ويهدف هذا المشروع إلى تقديم خدمة إنترنت جديدة من نوعها، تتيح الاتصال الفضائي بالإنترنت إلى كل الكرة الأرضية، وبالذات الأماكن التي لا تصلها خدمة الإنترنت عادةً، أو التي تكون فيها خدمة الإنترنت رديئة، إذ إن قرابة ٣,٥ مليارات شخص على كوكب الأرض، يعانون من خدمة إنترنت رديئة وغير سريعة.



سرعة اتصال عالية تتجاوز أعلى سرعات الاتصال المتوفرة حالياً، والسبب هو أنّ الأقمار الصناعية تنقل المعلومات بين بعضها البعض عبر الليزر، لكون الضوء ينتقل في الفراغ أسرع من انتقاله عبر أي وسط آخر (كالزجاج المستخدم في كابلات الألياف الضوئية المستخدمة حالياً) بالإضافة الى توفير خدمة اتصال سريعة ورخيصة في الأماكن النائية والمعزولة، حيث يمكن لـ **Starlink** تركيب أبراج اتصال بتكلفة مُدنية؛ لكونها لا تحتاج إلى أية تمديدات أرضية، بحيث تقوم هذه الأبراج باستقبال خدمة **Starlink** عبر الفضاء ثم توزيعها على المشتركين.

إنّ الانترنت الفضائي سيكون لاعباً أساسياً في عالم الاتصال مستقبلاً، إذ إنّ **Starlink** لن تكون وحدها في هذا المجال. إذ أعلنت شركة **OneWeb** المملوكة لشركة **Softbank** اليابانية عن مشروع مماثل، إضافةً إلى مشاريع مُشابهة من **Telesat** الكندية و **LeoSat** المدعومة من ممولين من اليابان، وأمريكا اللاتينية و **Iridium** الأمريكية بالإضافة الى شركة **amazon**. هذا المشروع الذي بدأته شركة **SpaceX** وستبناها الكثير من الشركات الأخرى سيؤدّي إلى خلق جوٍّ من المنافسة بين الشركات وهذا سيساهم في تقليص أسعار الخدمات بمقابل تحسينها.

إنّ مشروع (ستارلينك - **Starlink**) سيعمل على تغطية الكرة الأرضية باتصال ذي جودة أعلى من الاتصال الفضائي التقليدي، معتمداً على أجهزة استقبال أصغر حجماً، وبتكلفة أقل؛ لأنّ أقمار مشروع **Starlink** الصناعية ستُحلق في مدارات مُنخفضة فوق الأرض، وهذا يعني أنّ الإشارات ستصل بقوة أعلى إلى مساحات أكثر، مُقارنةً بتلك التي يُعطّيها قمر الاتصالات التقليدية، وهو يعني، إضافةً إلى الإشارة الأقوى: تقليص زمن الاستجابة بشكل كبير، وتقليص استهلاك الطاقة في أجهزة الاستقبال، وتقليل حجمها، وتكلفتها أنّ الشركة ستطلق هذه الأقمار محلقة وفق مجموعتين على مدارات مُنخفضة، بدءاً من نحو ٤٤٠٠ قمر صناعي على ارتفاع يتراوح بين ٥٥٠ و ١٣٠٠ كيلومتر، والمجموعة الثانية تتألّف من حوالي ٧٥٠٠ قمر صناعي، تُحلق على ارتفاع يتراوح بين ٣٢٥ إلى ٣٤٦ كيلومتر. ومن المرجح أن تكون عملية استقبال إشارة هذه الأقمار عن طريق أطباق صغيرة الحجم، وقد صرّح بهذا المدير التنفيذي لشركة **SpaceX** إيلون ماسك بأنّ حجم طبق الاستقبال سيكون تقريباً بحجم علبة البيتزا. وأضاف بأنّه لا يجب توجيه الصّحن بدقة إلى اتجاه مُعيّن، كما هو الحال مع أطباق الاستقبال التقليدية، بل يكفي توجيهه بأيّ زاوية كانت نحو السّماء. إنّ هذا المشروع سيكون ذا فوائد كثيرة فيما يخص مجال الانترنت أهمّها أنّه سيوفر

نباتات الزينة السامة

يتداول كثير من الناس مقاطع ومقالات مكتوبة أو مصوّرة عن خطر نباتات الزينة السامة وأنها وقد تسبب الموت أو سببته فعلاً خاصةً لدى الأطفال، وترفق صوراً وأسماء لنباتات محددة مثل نبتة الديفنباخيا والتي لم يثبت علمياً أنها تُسبب بالوفاة لأحد. سُميّة نباتات الزينة الداخلية وخطورتها فيه جزء غير كامل من الحقيقة جعلت البعض يتردد في اقتناء النباتات وتربيتها داخل منزله أو خارجه. مع أنّ نباتات الزينة تجعل البيت حديقة غناء سواء كان ذلك داخل المنزل أم خارجه وتضفي على المكان جاذبيةً خاصّة، وخضرة، وعبق، وألوان أزهار تترتاح لها النفس. ولا يقتصر الأمر على جمال صفات النبات بل يتعداه إلى جذب الفراشات الجميلة والطيور بالإضافة إلى فوائدها الأخرى مثل تنقية الجو داخل المنزل من الملوثات وتحسين المزاج العام وغيرها من الفوائد.

هل كل نباتات الزينة سامة؟

النباتات بشكلٍ عام فيها ما هو سام، وكون النبات سام لا يعني بالضرورة أنّه مميت، وفيها ما تقتصر سُميّته على قليل من التّحسس في الجلد أو الفم مثلاً وفيها ما هو ليس سام مطلقاً. علماً بأنّ الحالات التي حدثت بها وفاة أطفال من جراء تناول أجزاء من نباتات الزينة هي حوادث نادرة جدّاً وتم تناولها بكميات كبيرة والتي يصعب حدوثها لمرارة طعمها وصعوبة أكلها من الأطفال. لذلك عليك معرفة النبات جيّداً قبل أن تقتنيه في حال كان لديك أطفال لا يستطيعون التمييز. وتعويد الأطفال خاصّةً على عدم العبث وعدم تناول أيّ شيء يجهله أو لا يعرفه. وإن كان الطفل صغيراً لا يفهم فنرفع عن متناوله النباتات التي تُعدّ من النباتات السامة والتعامل معها كما نتعامل مع المواد التي قد تؤذي الأطفال في المنزل.



أمثلة على نباتات الزينة السامة

١. أكاليفا *Acalypha species*
٢. أجلاونيما *Aglaonema commutatum*
٣. صبار ألوي *Aloe*
٤. شقائق النعمان *Anemone coronaria*
٥. بيقونيا *Begonia*
٦. كالاديوم *Caladium species*
٧. عرف الديك *Celosia species*
٨. نخيل السيكاس *Cycas revolute*
٩. ديفنباخيا *Dieffenbachia species*
١٠. كلانشو *Kalanchoe blossfeldiana*
١١. لانتانا *Lantana camara*

أمثلة على نباتات الزينة غير سامة:

١. أروكاريا إكسيلزا *Araucaria excelsa*
٢. نخيل شاميدوريا إليجانس *Chamaedorea elegans*
٣. نخيل الأريكا *Chrysalidocarpus lutescens*
٤. فيكس بنجامينا *Ficus benjamina*
٥. فيكس المطاط *Ficus elastic*
٦. هبسكس *Hibiscus rosa*

٧. نخيل الهويا *Howea species*
٨. كورديلين *Cordyline terminalis*
٩. قوزمينيا *Guzmania lingulata*
١٠. أسبرجس *Asparagus densiflorus*
١١. العنكبوت *Chlorophytum comosum*
١٢. تيلاندسيا *Tillandsia cyanea*
١٣. يوكا *Yucca species*
١٤. اليهودي التائه *Trandescantia fluminensis*
١٥. سرخس عش الطير *Asplenium nidus*

النباتات المذكورة بعضها داخلي وبعضها الآخر خارجي، كما أنّ بعض النباتات غير السّاقّة قد تسبب العسارة الخارجة منها تهيجاً أو تحسّساً في الجلد عند البعض ومع ذلك فهي مدرجة ضمن النباتات غير السامة. والخلصة أنّ اقتناء نباتات الزينة آمنة إذا تم التعامل معها بالشكل الصحيح خصوصاً مع وجود الأطفال مع الحرص على القراءة عن كلّ نبتة وتعلم كيفية التعامل معها تجنّباً للتحسس وكذلك لسلامة النبتة التي ترغب باقتنائها.



إعلي حسين



أمثال سلوفاكية

- ◊ - إذا قطع الطفل إصبعه قطع قلب أمه.
- ◊ - أكظم غيظك وهو صغير.
- ◊ - سامح الناس ولا تسامح نفسك.
- ◊ - العدل قوة.
- ◊ - لا يمكنك أن تخطب أفواه الناس.
- ◊ - لغة الصادق سهلة دائماً.
- ◊ - من أكل كثيراً عرف قليلاً.

الصديق الصدوق

يقول محمد بن أحمد بن المسناوي:

فَدَعَهُ وَلَا تُكْثِرْ عَلَيْهِ التَّأْسُفَا
 وَفِي الْقَلْبِ صَبْرٌ لِلْحَبِيبِ وَلَوْ جَفَا
 وَلَا كُلُّ مَنْ صَافِيَتَهُ لَكَ قَدْ صَفَا
 فَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ يَكُونُ تَكْلِيفَا
 صَدِيقٌ صَدُوقٌ صَادِقٌ الْوَعْدُ مُنْصِيفَا
 وَيُبْدِلُهُ بَعْدَ الْمَحَبَّةِ بِالْجَفَا^(١)

إذا المرء لم يرعاك إلا تكليفاً
 ففي الناس إبدالاً وفي الترك راحةً
 فما كلُّ من تهواه يهواك قلبه
 إذا لم يكن محض الودادِ طبيعةً
 سلام على الدنيا إذا لم يكن بها
 ولا خيرَ في خِلٍّ يخونُ خليله

◊ (١) الشعر الدلائلي/ عبد الجواد السقاط- الرباط: مكتبة المعارف، ١٤٠٤ هـ، ص ٢١٥.



الهيل



نبات من الفصيلة الخيمية، يطلق عليه أيضاً اسم دبهان، وموطنه سريلانكا والهند، واسمه العلمي Elettaria Cardamomum ، يزرع لبذوره ذات الرائحة العطرية القوية، التي تحتوي على زيت طيار، طيب الرائحة والطعم، ويستخدم كطارد للغازات ومهدئ للمغص.

التشاؤب

الأسماك تتشاءب.. العصافير تتشاءب.. والإنسان أيضاً. بقي التشاؤب لغزاً محيراً لقرون عديدة إلى أن بدأت الأبحاث الجديدة في الكشف عن بعض جوانب هذه الظاهرة المحيرة، وهيأت الفرصة للكشف عن أمراض غير ظاهرة. ويرى رونالد بايتجر الطبيب النفسي في جامعة فيلادلفيا الأمريكية أنّ التشاؤب يؤدي إلى زيادة الفعالية الكيميائية في مخ الإنسان، أو يؤدي إلى تفرغ المخ من الدم الفاسد، مما يعطيه فرصة الحصول على دفعة جديدة من الدم المشبع بالأوكسجين. وتبين للباحثين أيضاً أنّ المصابين بأمراض الشلل الرعاش وانفصام الشخصية يتشاءبون بمعدلات مختلفة عن غيرهم، وجميع الحالات المرضية هذه لها علاقة بخل عنصر الدوبامين

Dopamine - الكيميائي في الدماغ

الذي يقوم بدور كبير في التشاؤب،

ويعتقد الباحثون أنّ حل لغز هذه

العلاقة سوف يجلي الحقيقة

لأمراض غير ظاهرة ولكنها

كامنة داخل الجسم.

تلاوة دم

الشاعر نذير المظفر

وَبِعُرْفِ جَرِحِ الْمَاءِ نَزْفِكَ أَكْثَرَ
فَرَأَيْتَ أَنْ تُسْقَى وَكَفَّكَ تَبْذُرُ
كَذَبْتَ وَدَمَعُ الْبَاكِيَاتِ يُفْسِرُ
مَرْسُومَةَ ظِلْمًا وَوَجْهَكَ انْهَرُ
وَاعِدْتَهَا، جَفَّتْ وَوَعْدُكَ أَخْضَرُ
أَرْضٍ مُرْمَلَةٌ وَقَبْرٍ يَثْمُرُ
مَعْنَاكَ فَا مَنَحَهَا الَّذِي تَتَصَوَّرُ
وَالْأَطْفَالَ عَنْ مَاءٍ بِحَبِّكَ يَكْفُرُ
تَصْفِي لَصَوْتِ الْمَاءِ وَهُوَ يَثْرَثُرُ
يَمْلَأُهُ الْيَقِينُ وَشَكَّهْمُ يَتَكَبَّرُ
الْعَطَشُ السُّؤَالَ وَكُلَّ قَصْدٍ أَحْمَرُ
رَأْيُهُ، وَالْمَوْتُ نَحْوَكَ يَنْظُرُ
خَلَعُوا ثِيَابَ غِيَابِهِمْ كِي يَحْضُرُوا
أَسْوَارَهُمْ فَتَكْسَرُوا وَتَكْرُرُوا
أَنَّ مِثْلَ قُلُوبِهِمْ لَا تُبْصِرُ
وَعَذَرْتَ صَفْوَ الْمَاءِ حِينَ تَكْدُرُوا

مولاي تظلماً واحتمالك كوثرُ
عن أي شيءٍ حدتتك رمالها
أودعت بذر الصدق أرض ضمائر
وعلى وجوه الماء عينك لم تنزل
وأعرت هذي الأرض نذكك كنت قد
حتى انفرطت كرامة نبتت على
قدسية هذي المواجه تشتهي
أغراك أو أغناك حب الله
حتى ارتويت وما سقيت ولم تعد
عكست مرايا الرمل وجه أخيك
ورأيت كيف جوابه يتعكز
ونظرت لا ظمأ ولا ماء سيدي
والراقصون على مسارح عريهم
وتكررت أدوارهم .. وتكسرت
وسيوفهم عمي القلوب وأنت تعلم
فأزحت عن وجع الفرات ستارهم

ولزيب الصبر المعتق واليتامى
ويقطر الصبر التعطش في شفاه
وابتل غيم من دماء رضيعه
وراك يا عباس تقرر خطوة
ناداك: عباس الصغار سؤالهم
ناداك: عباس الصغار تجمرت
ناداك يذرف صمته صبراً
ناداك واختصر المياه بدمعة
فاذا تنفسها الذبول ارتك
ناداك جئتك والرمال تخونني
وقد ارتحلت ولم يعد حلم
خبأت في جفنيك موعد عاشق
حب الحسين على مرايا صبره
يا من سقيت الضوء حين تعتمت
خجلى بأسئلة الصغار، سراب
مولاي إن الماء وحي مدادك
هي ثورة وهو الحسين منارها
في سر سرك عالم لا باختصار

والأسارى أنفس تتحرر
صغاره والماء إذ يتعفر
فمضى رسولا عند رب يثار
أملاً .. وتسرع والثرى يتأخر
مازال يبحث في الشفاه ويحفز
أنفاسهم وعلى الرمال تسمروا
ويعلم أن قلبك في المعارك يزار
لأن لا جسر إليك فتعبر
أسئلة بحنجرة الظما تتعثر
يا راحلا عني وظهري يكسر
بأحشاء العطاشى في الطفوف يفسر
وعرفت أن أخاك لا يتأخر
يجتاحه وبه يضيء ويبصر
سبل العطاشى والحناجر تشهر
أجوبة الرمال بعجزها تتحجر
الأثرى وإن الوحي لا يتغير
وسقى ضياها بالضياء فيظفر
الماء لكن بالفداء يصور

احمد نعمة

إنّ مادّة البن تحوي على كمّيّة كبيرة من الكافيين، والتي بدورها تؤثر في الإنسان بحيث يكون لها فعل منبّه، ولذلك نجد لهذه المادة شعبية كبيرة في مختلف أنحاء الأرض، ونجد البعض يدمن شربها ويستلذّ بها، ويستسيغ رائحتها التي تبهج.

مشرقة صباح

تصالح مع نفسك بفنجان قهوة ...



تنمو بذور البنّ في عدد كبير من دول العالم تتجاوز السبعين دولة، ويُعرف بأنّ البن الأخضر من السلع التي يكثر تداولها في العالم، القهوة هي واحدة من أكثر المشروبات المفضلة بالعالم، ويقدر الخبراء أنّ ٢,٢٥ بليون كوب من القهوة يستهلك يومياً في جميع أنحاء العالم، حيث ينمو في أكثر من ٧٠ بلداً خصوصاً في المناطق الاستوائية في جنوب شرق آسيا وشبه القارة الهندية وإفريقيا، ومن خلال الدراسة الدقيقة توصل الى اتفاق معتقد أنّ قبيلة (الاورومو) في إثيوبيا كانوا هم أول من اكتشف وتعرف على الأثر المنشط لنبات حبوب القهوة، وظهر أقرب دليل موثوق به سواء على شرب القهوة أو معرفة شجرة البن في منتصف القرن الخامس عشر، في الأديرة الصوفية في اليمن في جنوب شبه الجزيرة العربية. وقد انتشرت القهوة من إثيوبيا إلى اليمن ومصر وشبه الجزيرة العربية، وبحلول القرن الخامس عشر وصلت إلى أرمينيا وبلاد فارس وتركيا وشمال أفريقيا. وقد انتشرت القهوة من العالم الإسلامي، إلى إيطاليا، ثم إلى بقية أوروبا وإلى الأمريكيتين.

فحبوب القهوة غير المحمصّة هي عبارة عن حصلة داخل ثمرة حمراء او ارجوانية، وغالباً ما يشار إليها على أنّها كرز، وعلى الرغم من أنّها بذور، إلا أنّها يشار إليها بشكل غير صحيح على أنّها (حبوب) نظراً لشبهها بحبوب الفاصوليا، غالباً ما تحتوي ثمار القهوة على بذرتين في داخلها، ونادراً ما نجد ثمرة تحتوي على بذرة واحدة، بدلاً من بذرتين.

تتكون بذرة القهوة في معظمها من سويداء البذرة كما هو الحال في الجوز البرازيلي والأرز الأبيض، وتتمتع القهوة بفوائد صحية عديدة وقد تساعد على وقاية مستهلكيها من خطر الإصابة بالعديد من الأمراض، حيث تُساعد على حرق

الدهون في الجسم لاحتوائها على مادّة الكافيين أحد المواد الطبيعية لحرق الدهون، وكذلك تقلّل الشعور بالتعب وتزيد من مستويات الطاقة، وأيضاً تُساعد على الوقاية من أمراض الزهايمر وحماية الكبد من الأمراض، وكذلك أيضاً يقلّل من خطر الإصابة بالاكْتئاب، لذلك تُعدّ القهوة من المشروبات الساخنة المهمّة والأساسيّة لجسم الإنسان.

حيث تصنف بعض أنواع القهوة بالعالم إلى عدّة أنواع:

ESPRESSO إسبريسو

تعني كلمة إسبريسو في إيطاليا القهوة الطازجة وليست تحريفًا لكلمة إكسبريس أي السريعة. قهوة إسبريسو هي مشروب قهوة إيطالية الصنع مُركزة وغامقة اللون. يتكون مشروب قهوة إسبريسو من القليل من الماء المغلي مع حبوب البن الأصلية المطحونة، يُقدم في فنجان صغير مع صحنه، يشبه في الشكل فنجان القهوة التركي ولكنه غالباً ما يكون سميكاً وأبيض اللون، ويمكن أن يكون شفافاً. قهوة إسبريسو لها قوام غالباً ما يكون أكثر سُمكاً من مشروبات القهوة الأخرى، وتحتوي على تركيز أعلى من المواد العالقة والذائبة ورغوة الكريما الناتجة عن الضغط حيث إنّ تركيز هذا المشروب يُعدّ قوياً في الفنجان، وتُعدّ قهوة إسبريسو هي أساس بعض مشروبات القهوة الأخرى.

LATTE لاتيه

إنّ المصطلح المستخدم بالانجليزية هو اختصاراً للكلمة الإيطالية (كافيه لاتيه) وهي تعني قهوة بالحليب، وتعني مشروب مكون من الاسبريسو والحليب مع الرغوة الكثيفة غالباً ما يحضر في المنزل للفطور فقط، وفقاً لمعجم اكسفورد الانجليزية استخدم مصطلح (كافيه لاتيه) لأول مرّة في اللغة الإنجليزية في عام ١٨٦٧ في مقال

(رحلة إيطاليا) للكاتب ويليم دين هاولز. أكّد كينيث دايفد: أنّ مشروبات الفطور من هذا النوع كانت على مدى أجيال في أوروبا استخدم المصطلح الفرنسي كافيه اولات في المقاهي في عدة بلدان في أوروبا الغربية منذ عام ١٩٠٠ حتى الآن. بينما استخدم الفرنسيون مصطلح (كافيه كغيم) أيضاً لتعني القهوة والحليب أو الكريمة .

MOCHA الموكا

يرجع أصل التسمية إلى مدينة المخأ الساحلية في غرب اليمن والتي كانت تصدر أجود أنواع حبوب القهوة إلى كافة دول العالم ومنها انتشرت كلمة (مخأ) وتحولت إلى موكا وهي مشروب ساخن إيطالي، وبالتحديد نوع من القهوة اللاتيه مخلوطة بالشوكولاتة حيث تختلف طريقة إعدادها بين بلد وآخر بإضافة عناصر أخرى كالسكر والحليب والشوكولاتة .

CAPPUCCINO كابتشينو

تأتي كلمة كابتشينو من الكلمة اللاتينية (كابيتيوم) وتعني قلنسوة، وهي أيضاً تصغير لكلمة (كابوتشو) الإيطالية وتعني القلنسوة أو ما يلبس فوق الرأس، هي نوع من أنواع القهوة يمزج معها الحليب وقد اكتشفها الإيطاليون وهي توجد في الكوفي شوب والمقاهي وتزين بأنواع من التزيينات مثل الرغوة أو الكريمة، تُعدّ قهوة إيطالية تتألف من الاسبرسو بمعيار صغير ويضاف عليه الحليب ورغوة الحليب مناصفة. قد تقدّم في أكواب كبيرة، وتُزين أحياناً ببودرة الكاكاو ويقدم معها السكر لمن يحب. الكابتشينو غني بالسعرات الحرارية إذ إن كلّ كوب يحتوي على ٣٠٠ سعرة حرارية تقريباً وذلك يعود إلى نسبة الكاربوهيدرات المرتفعة في الكريمة والسكر التي يحضّر منها.

الاعتبار سبب التّقدم

لا بد للمرء إذا أراد التّقدم والخير لنفسه وللآخرين، أن يتأمل ويحقق في أربعة أمور مهمة، وعندها يعرف ماذا ينبغي له أن يصنع؟ وماذا يترك؟ وكيف يستفيد من التجارب الماضية؟ وهذه الأمور الأربعة هي: **أولاً:** التاريخ، فاللازم متابعة التاريخ بالتحليل والتدقيق الصّحيحين، حتى يعرف الأسباب والمسببات، والخلفيات والدوافع وما أشبه؛ وعندها سوف تتكشف علل سقوط الأشخاص والدول في التاريخ، وعلل سمو ونجاح البعض الآخر، وتتكشف عوامل الضّعف والقوّة عند الأمم والأفراد.

ثانياً: التجارب الذاتيّة؛ إذ الإنسان في حياته العملية يمر بمجموعة من التجارب والأعمال، وهذه التجارب سوف تعطي لصاحبها الوعي والبصيرة في المستقبل.

فمثلاً الشخص الذي يحترم الناس ويبادلهم الحب والود، سوف يرى نتائج مرضية من قبل الناس، فإنّهم سوف يبادلونه الاحترام والتبجيل، وهذه حالة بسيطة يلزم أن يتّصف بها المؤمن وهي ذات مدلول كبير تعطي للإنسان انفتاحاً على المستقبل، وعلماً بحوادث الأمور، فلا يقع في المطبات التي وقع بها هو أو الآخرون سابقاً.

فالإنسان العاقل هو الذي يستفيد من أخطائه

ومعرفة الأضرار والمخاوف ودفعهما.. ومن هنا كانت دراسة مجريات الأحداث أمراً مهماً لنجاة الإنسان.

رابعاً: دراسة المستقبل طبق المحتمل العقلائي؛ وذلك بأن يلاحظ الأثر المترتب على النتائج. فمثلاً: إذا كان أحد الأشخاص يسرق أموال الآخرين فالحتم العقلائي له الوقوع بيد السلطة القضائية، ومن ثم السجن.

أما إذا كان إنسان ينفع الآخرين، فإنّ المحتمل العقلائي له أنه يكون في موقع احترام وتقدير الآخرين.

فكل شيء إذا فكّر الإنسان فيه واعتبر منه، فإنّه يستطيع أن يختار أفضل الطرق المؤدّية إلى الحياة السعيدة، ويشخص الطرق الملتوية والسيّئة، ويسلك أفضل الطرق.

إنّ التاريخ هو أحد الأمور المهمّة التي يستطيع الإنسان أن يأخذ العبرة منه، ويبنى حياته على أساس ذلك، فعادة الأشخاص الناجحون في الحياة، والذين يؤدّون الأعمال الصّالحة للمجتمع هم الذين قد اعتبروا بعبر التاريخ، واستفادوا من تجارب السّابقين، وكذلك استفادوا من الأحداث الجارية، التي تمر عليهم، وهكذا ينظرون إلى المستقبل حسب المحتمل العقلائي الصحيح، ويضعون النتائج ويرسمون الخطوط العريضة.

ونقاط الضعف التي مرّت بحياته؛ لكيلا يقع بها ثانية ولا يصاب بمثلها في المستقبل.

ثالثاً: دراسة الأحداث المعاصرة والتأمل في كيفية جريانها، بأن ينظر الإنسان إليها، ويرى ما هي مقدّمات نشوء الحدث؟ وكيفية السيطرة عليه واحتوائه واستثماره؟ ومقارنته مع العبر والحوادث السابقة، والاستفادة من الماضي في معرفة الحدث المعاصر، ووضع الاحتمالات المتوقعة، ووضع الحلول والبرامج لهذه الاحتمالات والنتائج.

فعلى الإنسان أن لا يقف مكتوف اليدين أمام الحوادث المحيطة به، بل عليه أن يلاحظ الحوادث السابقة المشابهة لهذا الحدث ويستفيد منها، ويقوم بدفع الشر الذي فيه؛ إذ إنّ الجهل بالحوادث، والجهل بمقدّماتها، سوف يعرض الإنسان إلى أضرار خطيرة، ربما أدّت إلى هلاكه؛ ولذلك صار دفع الضرر واجباً عقلياً في الجملة. فعلى كل إنسان أن يدفع الضّرر الكثير أو الخطر الجسيم عن نفسه، فإذا لم يدفعه يعد ذلك قبيحاً في عرف العقلاء.

أمّا كيف يمكن دفع الأضرار والحوادث التي ترهبه وتضرّه؟ فذلك لا يمكن - عادة - إلا إذا عرفها، أمّا إذا كان جاهلاً بالأمر، فإنّه لا يعرف الضّرر من غيره، فكيف يمكن له أن يدفعه؟

ولذلك صارت المعرفة واجبة، إذ بها يتم

مناسبات شهر محرم الحرام

اليوم الأول : بداية المحاصرة على النبي ﷺ في شعب أبي طالب ﷺ، سنة ٢ قبل الهجرة .
اليوم الثاني : في نهار هذا اليوم وصل الإمام الحسين ﷺ أرض كربلاء سنة ٦١ هـ
اليوم الثالث: ورد عمر بن سعد -عليه اللعنة- إلى أرض كربلاء مع أربعة آلاف مقاتل.
اليوم العاشر : واقعة الطف الأليمة واستشهاد الإمام الحسين ﷺ سنة ٦١ هـ .
اليوم الثاني عشر : دخول سبايا أهل البيت ﷺ إلى الكوفة سنة ٦١ هـ .
اليوم الثالث عشر : دفن الأجساد الطاهرة لشهداء الطف ﷺ سنة ٦١ هـ .
اليوم التاسع عشر : في هذا اليوم سيرت عيالات الحسين ﷺ السبايا من الكوفة إلى الشام.

اليوم الثالث والعشرون : في مثل هذا اليوم من سنة ١٤٢٧ هـ حدثت فاجعة تفجير مرقد وقبة الإمامين العسكريين ﷺ على يد النواصب .
اليوم الخامس والعشرون : استشهاد الإمام زين العابدين ﷺ في المدينة المنورة سنة ٩٥ هـ على رواية.

مناسبات شهر صفر

اليوم الأول :واقعة صفين ٢٧ هـ .
دخول سبايا أهل البيت ﷺ إلى بلاد الشام سنة ٦١ هـ .
اليوم الثاني: شهادة زيد بن علي بن الحسين ﷺ سنة ١٢١ هـ .
اليوم الثالث: ولادة الإمام محمد الباقر ﷺ سنة ٥٧ هـ على رواية .
اليوم الخامس: شهادة السيدة رقية بنت الإمام الحسين ﷺ سنة ٦١ هـ .
اليوم السابع: شهادة الإمام السبط الحسن

٥٢ قبل الهجرة على رواية.

ولادة الإمام جعفر بن محمد الصادق ﷺ سنة ٨٢ هـ.

اليوم السادس والعشرين: في سنة ٤١ للهجرة، إبرام معاهدة الصالح بين الإمام الحسن المجتبي ﷺ، ومعاوية بن أبي سفيان -عليه اللعنة-.

مناسبات شهر ربيع الثاني

اليوم الثامن: شهادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ﷺ، سنة ١١ هـ، على رواية.
اليوم العاشر من شهر ربيع الثاني: في مثل هذا اليوم من سنة ٢٢٢ للهجرة كان مولد الإمام الحسن العسكري ﷺ سنة ٢٢٢ هـ .
وفي مثل هذا اليوم من سنة ٢٠١ للهجرة وفاة السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر ﷺ.

بن علي المجتبي ﷺ سنة ٥٠ هـ .
اليوم الثامن: وفاة الصحابي الجليل سلمان الفارسي-رضوان الله عليه- سنة ٣٥ هـ .
اليوم التاسع: شهادة الصحابي الجليل عمار بن ياسر -رضوان الله عليه- سنة ٢٧ هـ في معركة صفين.
واقعة النهروان سنة ٢٨ هـ .

اليوم الرابع عشر: شهادة محمد بن أبي بكر-رضوان الله عليه- في مصر سنة ٢٨ هـ .
اليوم السابع عشر: شهادة الإمام علي بن موسى الرضا ﷺ سنة ٢٠٢ هـ على رواية .
اليوم العشرون: ورود السبايا من آل بيت الرسول ﷺ أرض كربلاء، سنة ٦١ هـ .
اليوم الثامن والعشرون: وفاة الرسول الأكرم ﷺ سنة ١١ هـ .

مناسبات شهر ربيع الأول

اليوم الأول : مبيت أمير المؤمنين ﷺ على فراش رسول الله ﷺ .
اليوم الثالث: ضربت الكعبة بالمنجنيق سنة ٦٤ هـ، وأحرقت، بأمر من يزيد عليه اللعنة.
اليوم الخامس: توفيت السيدة سكينه بنت الإمام الحسين ﷺ سنة ١١٧ هـ .
اليوم الثامن: شهادة الإمام الحسن العسكري ﷺ سنة ٢٦٠ هـ .
وهو أول يوم من أيام إمامة صاحب الأمر -عجل الله تعالى فرجه الشريف- .
اليوم العاشر: زواج النبي ﷺ من السيدة خديجة بنت خويلد -سلام الله عليها- سنة ٢٥ هـ من مولده ﷺ .
اليوم السابع عشر: ولادة الرسول الأعظم محمد بن عبد الله ﷺ في مكة المكرمة سنة





تأجيل

مسابقتي الجود
ومراقبي المجتبي

للعام القادم

